

| A.0756

وَبَقِيَ كُلُّ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُ

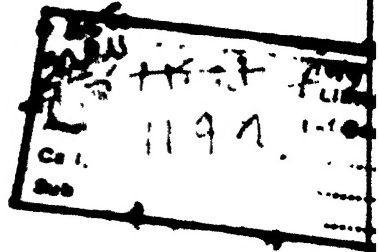
هذه رسالة نفيسة عجيبه لتسكين القلوب عند غرة المحبوب النعم

مُسْكِنُ الْفُؤَادِ عِنْدَ
الْأَحْبَةِ وَالْأَوْلَادِ

١٧٨

بأمرهم السيد الأستاذ السيد محمد علي الخوري بجمادى الأولى

طبع في المطبع الكائن في دمشق في سنة ١٣٠٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حكم بالعدل والعدل على جميع عباد الله وانفذ امره فيهم
على وفق حكمته ومراده ووعد الصبرين على قضاياه جميل ثواباً و
امساعاده وادخل الساعطين جنات كماله وشديده وبكلمه معاده ولقد
قلوب العاكفين به بيرة فبهجت نفوسهم في تسليمها بقباده هذا مع
كل منهم من دفاع ما امضاه من قناعاتي الجاهل في عناده قاتلاً وسجناً
احد على كل حال وسند الامداد به توفيقه وارشاده وشهدته في
حزني الله عليه وآله عبدك ورسوله افضل من شئ وحدك واطمئننني
بالقضاء اوامرهم وخدعهم به سلطان معاده عزلي عليه ولا اله الا هو اعظم

الخلاق بلا علة وشد هم خالقوا شد هم قايما تاورى من موانع وامتداد كل
 واحد بافتراده و بعد فاعلا و اول من هو اتحاد العظيم كماله الذي هو
 على تفريق الامة مقيم وكان فراق المحبوب بعد من اعظم المصائب حق
 كاد يفيض له قلب في العقل والوسوس بل بعد من المصائب عصى هو ان
 اعظم الاحباب الولد الذي هو مع حبته كالباب ولها رقب على فراقه
 جزيل الثوب و بعد ابويه شفاعة فيه ما يكون للباب فلذلك جعلت في
 هذه الرسالة جملة من الاثر التي لا يحول اهل كمال العلية ونهاية من
 المتبهمات الجلية ما يغفل عنها مشتغل الضمير من قلوب المفردين و
 تنكشف عنها التي هي من العسر ويحيل تنبجها بالظن والعار فين يستيقظ
 من احبهم من الغفلين و سنتها مسكن الفطاد عند فاعلا و
 الاولاد دورتها على مقدمة طواب وغاية اقمار اللقمة ما حيا
 انه ثبت من العقل كالاتفاق بها عرف الاله سبحانه وحصل نصيبه
 الوصل والتميز الشرايع انه لم يزل على طلب الفضائل والخوف من
 لا تصاب بالرفايل هو مدبر الدار بوجوب الحصول الراسخين
 ومثله كالتن في الظلمة فقد قيل عند قوم فيكون كعبه لا محي ويزيد
 عند آخرين فيكون كالنهار في وقت الضمير فيمن لم يرق العقل ان
 لا يخالف فيما يرى او لا يخلد في مناجاته خلقت وهو اهل يجعل حاكما
 له وعليه و يراجه فيما يشاء اليه فينكشف له حرم ما يوجب للرفا
 يتضاه مشتغال سيما فيما نزل به من هذا الفراق من وجع كخير في ذكر
 بعضها انشاء مشتغال الاول فانظر الى عدل الله وحكمته و تمام
 فضل و رحمته وكمال عنايته بعبده في هذه الحوادث والوجوه من العدم

واسبح عليهم جلالة التمجيد ايدهم بلا لطف وامرهم بحزب المعينة
ولا سعاف كل ذلك لياخذوا حظهم من السعة لا بدية والكرامة للسرمد
لا حاجة منه اليهم ولا اعتدالي شئ من امرهم عليهم ولا الغنى للطلق
والجود المحقق كأنهم بالتكاليه الشاقة والاهمال الثقيلة لياخذوا
منها حظا وبلا وليس لهم انهم حسن على وما فعل ذلك الا لغنيمة
منفعتهم وتمام مصلحتهم وارسال اليهم الرسل مبشرين ومنذرين
وانزل عليهم الكتب وودعهم ما فيه بلا غلطين وتحقيق هذا السلام
مستوفى في باب العدل من علم الكلام واذ كانت افعاله تعالى وتقدس
كلها للمصلحة ^{او المقصود} ومافية تمام شرفهم طوبى من جلد لك كما نطق
به الوحي لا في عدة آيات كقول تعالى وَمَتَّانِ لِنَفْسٍ أَنْ تَقُولَ لَوْلَا إِلَهُ
كَيْتَابُكُمْ وَمَلَأَ وَقُلْ لَوْ كُنْتُ فِي بَرْزَخٍ مُشْتَبِهٍ لَأَبْرَزَ الَّذِي تَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَنْتَ
لَمُصْطَفَا جِيعُوا وَاللَّهُ يَتَوَقَّى لَأَنْفُسٍ حِينَ مَوْتِهَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ
فَلَوْلَا أَنْ فِي ذَلِكَ غَايَةُ الْمَصْلَحَةِ وَنَهَايَةُ الْفَائِدَةِ الْعَبْدُ الْمُسْتَعِيفُ الْغَاثُ
عَنْ مَصْلَحَتِهِ النَّابِهَا فِي حَيَاتِهِ وَغَفْلَتُهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَا تَذَكَّرْتَ
مِزَانُ تَعَالَى رَحِمَ الرَّاحِمِينَ وَجُودُكَ لَا يَجُوزُ فَنَاحِدُكَ نَفْسُكَ مُخْلَافُ
ذَلِكَ فَأَعْلَمَنَّ الشُّرُكَ الْخَفِيُّ وَأَنَّ الْإِقْنَةَ وَلَمْ تَطْمَئِنْ نَفْسُكَ وَتَسْكُنَ
رَوْعَتُكَ فَهُوَ الْحَقُّ الْبَاطِنُ وَنَشَأُ ذَلِكَ مِنَ الْغَفْلَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
فِي بَرْنَتِهِ وَحُسْنِ خِيَالِهِ فِي خَلْقِهِ حَتَّى إِنَّ الْمَصْدِقَ لَيَسْتَعِزُّ بِدَعْوَةِ اللَّهِ تَعَالَى
لِلْأَمَّةِ كَيْدُ رَاحِمٍ مِنْ شَيْءٍ رَحِمَ فَتَدْرِكُكَ حِكْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى الْكَلَامُ لَا أَلَهِيَّةَ يَكْفِيكَ
فَهَذَا الْبَابُ أَنْشَأَ اللَّهُ التَّالِيَّ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَوَالِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصَلَّى
وَمَا أَخْبَرُوا بِهِ مِنْ أَلَامٍ وَرَدِّ دِينِيَّةٍ كَأَخْرُوبَةٍ وَوَعْدٍ بِهِ مِنْ السَّعَادَةِ

استعملوا في كل ما
اذ قضيت له
والله اعلم
بما لا تعلمون
استلزامه او غيره
صريح

تعالى
ما لم يكن
مكتوباً

والله اعلم
بما لا تعلمون
وقيل

لا بدية وعلم انهم اقوام اتقوا من عز وجل وقولهم معصوم عن الخطاء
 محفوظ عن الغلط والهوى وسمع ما وعدوا به من الثواب على اتي نوع
 من انواع النصاب كما استراة وتسجده سهل عليك موقعه وعلمت
 انك في ذلك غاية الفائدة وتما السعادة الدائمة وانه قد اعده
 لنفسك كنزا من الكنوز بل جزرا ومعقلا وجنة من العذاب العظيم
 لانه لا يطيق بشر لا يقرب احد مع ان ولدك شاكك في هذه
 السعادة فقد فرزت انت وهو فلا ينبغي ان تجزع ومثل النفسك انما لو
 وهك امر عظيم او وثب عليك سبع او حية او هجت عليك نار مضرة
 وكان عنك كعزل اولادك واخبرك بالنفسك وبخبرك بنبي الانبياء و
 لا تنقلب في صددقه واخبرك انك اذا فنديت سلمت انت وولدك
 وان لم تفعل عطيت ولا تعلم هل عطيت ولدك او سلم اليك المعامل
 ان الاقداء بالولد ^{هو} يتحقق معه سلامة الولد و
 يرجع معه ان يضمن سلامة الوالد هو عين المصلحة وان عدم ذلك و
 التعرض لعطب الاب والولد هو عين للفسد قبل بما قدم كثير
 من الناس نفسه على ولدك وافنديت وان يتفرع عطب الولد كما
 اتفق لك في المفاوز والمخيمات هذا كله في نال وعطب تنقص ولدك
 في احد واحد وربما ينقل بعد الراحة والجنة فما ظنك بالمر
 يبقى لك ولد ويمكث سنين وان يقو ما منها كالفسسنة فما تغد
 ولور اها احد ثم يشرق عليها الودان يفندي بنيه وصبا حبه وابنه
 وفصيلته التي توربه ومن في الارض جميعا لم ينجها خلا انها لا
 تراع في الشوق من اذني وتولي وجهه فادى ومن فضا جاء ما اذ

سعد بن عبد الله
سفا ص ٨

انما اريد طبعي فما كنت ايتها الشمع توصف هذا الرجل تعدد من
ادنياء السفهاء واغشياء الاغبياء فلا تقع في خلوك ان رضاه لغيرك
فان نفسك اعز عليك من غيرك واعلم ان تسع الافاعي واكثر السباع
وغيرها من الفلج الدنياكية نسبة الى اقل من محن الاخرة للكتابة
فالذي ينابل كالنسبة لها الى اعراض الحق سبحانه وتعالى عن الخلق وتوبيخ
ساعة واحدة في عزيمة القيمة او عزيمة واحدة على النادم مع اخرونها
بسرعة فماتنك بتعريف يكون الف عام او اضعاك وبنفقة من عدا
جهنم تبقى ولسعة من حياتها وعقارب ملكة المهادعين بحرفاواي
نسبة كاعلى قصر في الدنيا لا في مسكنة في الجنة واني مناسبة
بين خلقان الثياب في الدنيا لا في اخرها واعلى ما فيها الى سند الجنة
واستبرقها وهم جمل الى ما فيها من التجميم للقيم بل لو تاملت بعين بصيرتك
الى هذا المثل واجملت فيه رويت علمت ان ذلك الملك الكريم
الكبير بل جميع العقلاء لا يربون من ذلك الفقير لجزء تسليم ولد
ورضاه باخذة بل لا بد في الحكمة من حمدنا عليه وشكرا واضمار الشنا
عليه بما هو اهل لان ذلك هو مقتضى حجة النعمة الرابع ان في الجزع
بذلك والسخط الخطا اعظم اعز من نية الرضا بقضاء الله تعالى
وفوات ذلك الخطر وخيم وفوات نبيل عظيم فقد تم لله سبحانه وتعالى
من سخط بقضائه وقال من لم يرض بقضائه ولم يصبر على بلائه فليس له
رئاسواي وفي كلامه تعالى بل موسى عليه السلام حين قال له دلتني على
امر فيه رضا فقال ان رضائي في رضاك بقضائه وفي قران الكثر من رضاه
عنهم ورضوا عنه واولئك هم المداود وعليه السلام باداؤد

تريد واريد واما يكون ما اريد فان سلمت لما اريد كقولك
 ما تريد وان لم تسلمه اريد ان تعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا
 اريد وقال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم واعلم
 ان الرضا بقضاء الله تعالى ثمرة المحبة لله من اجب شديد رضى بفعله
 ورضاء العبد عن الله دليل على رضا الله تعالى عن العبد ورضائه عنه
 ورضوا عنه وصاحب هذه المراتبة مع رضائه تعالى عنه ملاك
 هو اكمل السعادات واجل الكرامات لا يزال مستريحاً لا تدنو له
 اوجده عنه اريد ولا لا اريد كلاهما عنده واحد ورضوان الله عليه
 ان ذلك من عظم الامور وسبب الى ذلك مجده اخر انشاء الله تعالى
 في باب الرضا واعلم ان البكاء لا ينفي الرضا ولا يوجب السخط واما
 يرجع ذلك الى القلب كما ستعرف انشاء الله تعالى ومن ثم بكى الانبياء
 وكلامه عليهم السلام على ابائهم واحببهم فان ذلك امر طبيعي
 للانسان لا حرج فيه اذ الميقترن بالسخط وسبب الى الخاف من
 ان ينظر صاحب المصيبة الى انه قد وقع قد طبع على الكد والعدا
 وجبت على المصائب والمبلاء فما يقع فيها من ذلك هو مقتضى
 اجتنافها وموجب طبيعتها وان وقع خلاف ذلك فهو على خلاف
 العادة ولا امر اخر خصوصاً على الاكابر والاسلاطين والانبياء والكرام
 والاوصياء والاولياء فقد نزل بهم من الشائكة والاهوال ما يجهز
 عن حملها بجهد كما هو معلوم في المصنفات التي لو ذكر بعضها لكانت
 مجلدة وقد قال النبي صلى الله عليه واله اشد الناس بلاء
 الهبلاء ثم الاولياء ثم الامثال فاما مثل وقال صلى الله عليه واله

انما يبكي
 ذنوبهم

الذي ينبغي لمن من وجنة الكافر وقد قيل الذي ليس فيها لذات على الحقيقة وإنما لذاتها راحة من مولد فهذا حسن لذاتها وأجى لمجانها مباشر في النساء المرتب عليه حصول الأبناء كبر عتبة قذرى أقل ضعف القوى وتعب الكسب والعناء متى حصل محبوب كانت الآلة تربي على لذاته والسرور به لا يبلغ معشر حشرات وأقل آفاته في الحقيقة الفراق الذي يترك الفوائد ويذيب الأجساد فكما أنظر في الدنيا أنه شراب سراب وعملاتها وإن حسنت إلى خراب وماله وان اغتر بها أجهل إلى ذهاب ومن خاض الماء العمر لا يجزع من بلل كما أن من دخل بين الصفيين لا يجزع من وجل ومن الحب من يدا في فؤاد كفي ينكر التسع وأعجب منه من يطلب من المطبوع على الضرر النفع وما أحسن قوله من الصفيين شيء ابنه

القلوب في العيون
والأشياء في الكسب
فيه من

طبع على كدر وانت تريدها	صفوا من لا قنار ولا كد
ومكلمة لا تارضد طباها	مطلب في الماء جذوة تار
واذا رجعت المستفيل فأنما	تبقى البنا على شفيها

وقال بعض الحكماء من خلع به صيبه أن يهلك على نفسه ولا يغفل عن تنكير ما يحبه من وجوب الفناء وتفضي المسار وقلة النجاة من لا دار له ومال من لا مال له يحجم من لا عقل له ويسعى لها من لا ثقة له وفيها يعادي من لا علم له وعليها يجد من لا ثقة له من حق فيها سقم ومن سقم فيها كرم ومن افتقر فيها عز من استغن فيها فن وأعلم أن قد خلقت في هذه الأرض لغيره خاص لأن الله تعالى منة على عباده وقول الله تعالى: مَا لَكُمْ لَتَأْتِيَ الْحُكْمَ وَالْإِنْسَ لَا يَتَّبِعُونَ فَإِنْ وَجَدْتُمْ مَكْتَبًا لَدَارِ الْفُلْ

عالمه في
من كثر به
فعل

ويجعل يرض عنه لا عمل الصّاحبة ووقت العمر وهو قصير جداً انظر ما
 يطلب من السّعادة الابدنية متى لا انقضاء لها ان اشتغلت بها واستيقظت
 استيقظ الرجال واحققت بشانك احقوا لا بدال بوجوب ان تغفل
 نصيبك منب فلا تضيع عمر في الاهتمام بغير ما خلقت له يضيق و
 فتك ويذهب عمرك بغير فائدة ان اغشيت لا يعود والميت لا يرجع و
 تفوتك السّعة دة التي خلقت لها في حبس لا تغنى وغيب لا يزول
 اذا اعزيت درجات الشّيقين والبصرت منازل المقربين وانما
 مقصود من الانعمال الصّالحة غلة من المتاجر الربحية ففسر في كلامه على
 هذا الكلام وادفع اصعبها عليك واختر هالك مع انك تغفل على
 دفعه سب هذا ولا تقدر على دفعه سب ذالك كما قال على عليه السلام
 ان صبرت جرى عليك القضاة وانت عاجز لم تصبر ولا تصبر عليه
 انقص ما نوتما زور غنم شبا بك قبل هرمك ومحمدك قبل سقمك قال
 متى نصيب عينيك لمصلحة العمل ودع ما يشتغل بالغير فاف
 بلق يا النبيك دونك تأمل قوله تعالى وان لكبس بالانسان لا تطعوا
 سعيه ستوقد يروى نقص واصلك وحسن عملك فاما السبب الاكثري
 الموجب للاهتياج بالاموال والاولاد طول الامل وقد قال النبي صلى الله
 عليه واله لبعض اصحابه اذا صحبت فلا تحادث نفسك بالمساء
 فاذا مسيت فلا تحادث نفسك بالنصباح وخذ من حيوتك ثلث
 ومن محبتك لاسمك فانك لا تذكر ما اسمك غدا وقال على عليه السلام
 الانسان ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل
 فاني نوحى الي ان الله تعالى يعطى الدنيا لمن يحب

لا بد من السّعة
 والتفكير

صحت العمل
 في العمل

ويغضروا ذاك حب عبد اعطاه الايمان لان المذير ليس به ولا الدنيا ابنه
فكنو من ابنه الذين ولائهم من ابنا عدا الدنيا الا ان الدنيا قد اخطت
مولية الا ان لا آخر قد اخطت مقبله الا وانكروا يوم عمل ليس فيه
حساب الا وانكروا تشكون في يوم حساب ليس فيه عمل واعلم ان محبوب
يفارق ويصحب على نفسك حسرتك والما في حال الصالح كركوك وكدح وكدح
واجتهادك ومع ذلك لا يغفلون ملأوا معه من تنقيطها او عليه لاجل ان
يتسلى عنه وتطلب لنفسك محبوبا غيرا وتجهل في ان يكون موصوفا
بحسن الصفة ودوام الملازمة وزيادتها لانس وتمازج المنفعة فان ظفرت
فذلك هو الذي ينبغي ان يكون بغيتك التي تحفظها وتهتم بها وتنفع
وتتسلى عليها وهو غاية كل محبة ومنتهى كل قصده الاشتغال بالله
وصرف الهممة اليه وتفويض ما خرج من ذلك اليه فان ذلك دليل على
استغنى المحبة عن الدنيا من الاستحسان الله وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم
الحب لله من شرط الايمان فقال لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما ولا يفتق المحبة في قلب احدكم ولا يكرهها
لفعل ولا يخطئ به بل يحضها على كل وجه بل على وجه الحقيقة لا على
وجه التكليف والتعبد والاعمال داو عليه السلام يداو عليه بل على
ارضائه في حجب من احبني وجليس من جالسيني وموسى بن انس
بذكرى وصاحب له صاحبني وفتاة طين اختارته ومطهر بن اعطاني
ما احبني احد اعلم ان ذلك يقين من قلبه لا قبلته لنفسه واحبته
حق لا يستقدم احد من خلقي من خلقني بالحق محبتي ومن ظلم غيري
لم يهدني فلا تضنوا باهل الارض انتم علي من خوفي ما قد فعلوا الى كوني

کتابخانه

بصحتك وامنك
واننا والعتق
موجود في اشراف
من
على راجل فقير
بعض نقل من قبل
الينا

فرض لا بد

وصاحب حق في الحق وهو مستحق له على ما أساء به المحدث كرم
 روح الله تعالى أو بعض الصالحين من عباد الله عبادي يحقوني ومنهم
 ويستحقون إلى واستحق إليهم ويذكر في ذلك ما كان من غفلة طريقتهم
 أحببت ونزعيت عنهم مقتات فقال يارب وما علامتهم قال
 يراعون الضلال بالبر كما يراعي الشفيق غفر ويجنون إلى غرر البشر
 كما يحزن الطير إلى أوكارها عند الغروب فإذا غابت الشمس انقطع الظلام
 وفوتت المفارقة ونصبت الأسماء على كل جيب نصبوا إلى اقل ١٣٦
 واقتربوا إلى وجوههم وذا من ذلك إلى وقيل قولي بالنعم ما بين صانع ذلك
 وما بين متبوعه وشاكي وبين قائم وقاهم وبين داكم وساجد يعني ما
 يقولون من اجله وبمعنى ما يشككون من حق اقل ما أعطيتهم مثلثا اقد
 من نوري في قلوبهم فصر في حق كما اخبر عنهم والشيء لو كانت الشمس
 والارضون وما فيهما في موازينهم لاستقلتها الهمة الثالث اقبل
 بوجه عليهم افتري من قبلت بوجههم عليه اعلم ما يريد ان غطيه و
 ههنا نقطة الكلام في المقدّم ونشر في الايوب باب الاول
 في بيان الاعراض الحاصلة من مودع الايدى وما يقرب من هذه المرات
 أهل ان الله سبحانه عدل كريم وحنن مطلق لا يلق بكمال ذاته جميل
 خفياته ان ينزل بهد المومنين في دار الدنيا فيسكنهم البلاء وان قل ثم
 لا يمتحنه عند ما يزيده عليه الا ان يخطه شيئا كان ظملا ولو عن غيره
 بعدد ما كان عابثا على الله سبحانه في تلك الدنيا بل انك انما تبارك في حق
 وفيه ان المومنين يعلم ما عساه الله له من البلاء المتقن في دار الدنيا
 فوض بالمقادير وتقتصر منها على ما تقتصر على فخر فقد روي

المتن

المتن

المتن

عن النبي صلى الله عليه وآله وأبي زيد من ثلاثين صحابيًا روى الضعيف
 بأسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى
 عليه وآله يقول لما رجع من ثلثة أولاد لم يبلغوا الحنث أو امرأة قد منت
 ثلثة أولاد فهم يستره عن الناس وعن أبي ذر رضي الله عنه
 قال ما من مسلمين يهدمان ثلثي أولادهم يبلغوا الحنث
 إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته أحنث بكسر الحاء الميملة
 وأخره مثلث فمأثم والذنب والمعصية ثم لو بلغوا السن التي يكتب عليهم
 فيه الذنوب قال لظليل بلغ الغلام الحنث أو جرح عليه القلم بأسناد
 إلى جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال من قذف ما ولا دا
 يحبسهم عند الله تعالى محبوبه من النار باذن الله عز وجل بأسناد
 إلى علي بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد واحد يقدر معه
 الرجل أفضل من سبعين من خلفهم يجمع كلهم وقد ركب الخيل وقتل
 في سبيل الله وعنه عليه السلام ثواب المؤمن من ولده أجدت صبر
 أو لم يصبر وعنه عليه السلام من أصيب بمصيبة جزع عليها
 أو لم يجزع صبر عليها أو لم يصبر كان ثوابه من الله الجنة وعنه عليه
 السلام ولد واحد يقدر ما الرجل أفضل من سبعين ولد أبقوا
 بعدك يا بكون القائم عليه السلام وروى الترمذي بأسناد حسن
 النبي صلى الله عليه وآله وأله أنه قال ما نزل البلاء بالمؤمن والمؤمنات
 نفسه وولده وولده حتى يلقوا الله عز وجل وما عليه خطيئة وعنه محمد بن
 خالد السلمي عن أبيه عن جده وكانت له صحبتة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله إذا سبقت له من الله تعالى

منزلة وليه بلغه بهجته من الله تعالى في جسده وأولئك أولى ولدا
ثم صير على ذلك حق بل من المنزلة التي سمع الله فيها من الله عز وجل وعن
نوح بن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخرج خمسون ألف شهيد
في ليلة لا اله الا الله قسبح الله ولهم لله والله اكبر والولد المسمى
يتوق في الرجل المسلم فيحسبه يخرج كل مائة الف من الجنة والولد المسمى
وتكره للمبالغة ورهباشد من ومنها ما تظنهم لا وير وتظنهم ومن
يحسبه لا يخرج من الجنة وكفاية عند الله عز وجل من يحسبه تبت
على مصيبتة بموتة ورجل بالفضاء وعن غيب القوم بن مرق عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من رأت الباحة هي فاذا كرهه ما طوي لا وفيه
رايت رجلا من اهل الجنة في الجنة فالحق في قوله ما لا في الجنة
بغيره الفلوات التي لا يرى له من الا ولا والذكر لا كذا ويتقدم
وفاته على ابيه او احد مما يقبل فوط القوم في القدر من رسول الله الذي يتقدم
الراكب الى الماء ويعتري له حاسباه وعن سهل بن حنيف عن عمار
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رآه في الجنة فقل له ادخل الجنة
حق لا السقط ليظن محمد بن عبد الله باب الجنة فقل له ادخل الجنة
يدخل ابوا السقط مثلث السبع والذكر هو الا من سقط من بين
انه قبل تمام ومهبطا بالهم والترك هو المصطب المستطى للشئ
وعن حبيب بن صبيح عن القسري عن النبي صلى الله عليه وآله قال سؤا
ولو دعي من ماء لانت له من كذا وكذا من حق ان السقط ليظن عطاء
عليه من الجنة فقل له ادخل الجنة فيقول انا واهلي فيقال انت
واهلك وعن عبد الملك بن عيسى عن حبيب بن دجالة عن النبي صلى الله

عليه وآله فقال يا رسول الله تزوج فلا نكحها لا رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله ثم آتاه ثلثية فقال يا رسول الله تزوج فلانة فنكحها ثم آتاه ثلثة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سوأه ولو لم يعق بوجه أحب
 إلي من عاق حسنا ثم قال ما علمت أن مكائركم إلا مخرج من الشقة ليقي
 مجسطنًا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل البواب فيشفع
 فيهما فيدخلون الجنة ومن سهل بن الحنظلة وكان لا يولد له وهو من
 بانية تحت الشجرة قال لن يولد لي في الإسلام ولد سقط فأخسبه أحب
 إلي من الذي يكون لي الدنيا وما فيها وعن عباد بن الصّامنت أن رسول
 الله صلى الله عليه وآله قال النفساء بحجرها ولد اليوم القيمة بسر حاله
 الجنة النفساء النور وفتح الفاء امرأة الخاولة والسرا بكسر السين
 المهملة وفتحها ما نقطه القابلة من سريرة المولود المومح مخرج الفرج
 وما بقى بعد القطع فهو سريرة وكانه يريد الولد الذي لقطع سريره وعن
 عمر بن شعيب عن أبيه عن حذافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من قدم من صليب ولد إليه يبلغ الحنث كان أفضل من أن يخلف من نوح
 مائة كاهن يجاهدون فسبيل الله لا تسكن وعمرهم إلى يوم القيمة
 وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأن أقم مسقطًا
 إلي من أن يخلف مائة فارس كلهم مقاتل في سبيل الله من
 أيوب بن موسى أن النبي صلى الله عليه وآله قال للزبير يا زبير إنك إن
 تقدر مسقطًا خير من أن تدع بعاء من ولدك مائة من نهم
 على من يجاهد في سبيل الله وعن النبي صلى الله عليه وآله إنك إن
 يقال للمولود يوم القيمة أدخل الجنة فيقولون وماذا يعني ويضع

اباي نا وامهاتنا كلنا يابون فيقول الله عز وجل ملأ الارام محبة عطشين
 ادخلوا الجنة فيقولون يا ربنا انباي نا فيقول تعالى ادخلوا الجنة استقر
 وابتأذكروا عن عبيد بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان يوم القيامة تخرج
 ولد من المسلمين من الجنة يابون فيقول الله عز وجل ملأ الارام محبة عطشين
 استقروا فيقولون يا ربنا انباي نا فيقول الله عز وجل ملأ الارام محبة عطشين
 فيقول لا ادخل حتى يغسل الله عز وجل عن نبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله ان كان يوم القيمة نودي في اطفال المؤمنين ان
 اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثرياء وافضلهم ان اخرجوا الى
 الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معكم الثرياء فيهم رثاوية ان اخرجوا
 الى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معكم الثرياء فيهم رثاوية ان اخرجوا
 الى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معكم الثرياء فيهم رثاوية ان اخرجوا
 فيثب كل طفل الى امه فيمكثون بايديهم فيدخلون بهم الجنة فيهم
 اعرف بابائهم واعرفهم يومئذ من اولاكم كما انهم في يومئذ الراس
 لا فوج للفرقة بعضها في الراس وبعضها في زمرا الذين استقروا من
 الطبقات لطافتنا في الشهداء والزهاد والعلماء والقرناء والمحدثين
 وغيرهم وعن نبي صلى الله عليه وآله ان رجلا كان يحب مصابيح رسول
 الله صلى الله عليه وآله وانه ما سمع فاحسب والده عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله فاستل عنه فقالوا ما مع صبيته الذي ساء بمعه فقال
 صلى الله عليه وآله عليه واله هلا انتم في قوموا الى اعداء نوريه فلما دخل عليه
 الرجل حزينا وبه كاتبة ففزع فقال يا رسول الله كبرت ارجع لكني
 وضعت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله اما يستر لك اني يكون

يوم القيامة بازائك فيقال له ادخل الجنة فيقول يا رب وابواي
فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله عز وجل فيكم ويدخلكم جميعا الجنة
احتبس المتخلف عن الحج الى النبي صلى الله عليه وآله واتذ نعموني
بلذ اي خبر تموني والكاتب بلذ تغير النفس بلا تكسار من شدة الهمة
والحزن والضعف بضم الهمزة وقصها أو تجد اذك اي بازائك وعن انس
ايضا قال توفى عثمان بن مظعون رضي الله عنه وله فاشد تحزبه عليه
حق اتخذ في داره مسجدا اتبعه فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا عثمان ان الله عز وجل لم يكتب علينا رهبنية ائمة هبلنية مؤ
الجهاد في سبيل الله يا عثمان بن مظعون الجنة ثمانية ابواب ولنا
سبعة ابواب الا ليس لنا الا بابا واحدا الا وجدنا ابناك الم الجنة اخذنا
بجحرناك يشفع لك الى ربك عز وجل قال فقيل يا رسول الله ولنا في
افراطنا العثمان قال فهم يصيب منكم واحسب والجنة بضم اللام والهمزة
والزائم وضع مشا الا انهم قيل للازار جحر وعرفه بها من ان
النبي صلى الله عليه وآله وآله كان يخطب اليهم من منبره فصار معهم من
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وآله ذات يوم يا فلان تحبه قال نعم يا
يا رسول الله احبه كحبي لك ففقد النبي صلى الله عليه وآله وآله فسئل عنه
فقالوا يا رسول الله مات ابنه فلتما رآه قال اما ترضى او لا ترضى ان
لا تاتي يوم القيمة بابا من ابواب الجنة الا جاء حتى يفتح له فقل اعمل
يا رسول الله وحده ام لكلنا قال بل لكلكم ورضي اليهم عن النبي
صلى الله عليه وآله وآله كاد ان يجلس تحت فم من اسجله وفيه
رجل له من منبره ياتيهم من خلفهم فيقع به بين يديه الى ان

حدثنا داود الصنوبري مستمع الرجل من خلقه ان يحضر ما تذكره له وحدثنا
 عليه قال ففقدته الترقص لله عليه وآله فقل ملل لا رى فلان
 فقيل له ان الذي دايته هلك فممنه الحزن عليه وتذكر الدار التي
 الحلقه فلقية النبي صلى الله عليه وآله فستله عن ابنه من ان يحضر
 فقرا وقال يا فلان انما كان احب اليك ان تمسح به عرك الا انك
 غدا ابدا من ابواب الجنة الا واحد من قد سبقك اليه فحقه لا يقل
 يا بنو اقم لا بل سبقني الى الجنة احب الى قل فذلك لك فقام رجل
 من الانصار فقال يا بنو الله اهدنا هذا خاصة ام من هلك له طفل
 من المسلمين كان له ذلك قال بل من هلك له طفل من المسلمين كان
 له ذلك الحلقه باسكان الاربعاء بعد فمما عمل شمسيت يخاله
 الوسط والجمع خلق بفتحين وحك فقه في للوجز وهو تاد فغن
 ذكره ابو في ان رسول الله صلى الله عليه وآله عن رجل اعلى
 ابنه فقال اجر لك الله واعظم لك الا اجر فقال الرجل يا رسول الله
 انما شئت كذا وكان ابنه قد اجزه عن فقال له النبي صلى الله عليه وآله
 ان شئت لك او يتقال من ابواب الجنة بالكأس قال من لي بذلك
 يا رسول الله فقال للشمال به ولكم مسلم ما فعله ولد في الاسلام
 اجز عن كل وكأس باليمن وقديرا ثم فله ولا ما فيه شرب
 ولا يمسق بذلك الا بضمه له وقيل هو اسرهما على لا اجتماع
 ولا انفاد والجمع انور شرف كوفي وعن عبد الله بن قيس عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مات ولد العبد قال الله تعالى
 ملائكتنا قبضتم ولد عبده فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة

أما قال
وقال رجب

فأدبه فيقول ماذا قال عبد فيقولون حيا واسترحم فيقول الله
تعالى ابنه الصديق بيت في الجنة وموقع بيت العهد وروى ابن عمر
المنعم ومعهما ابن له من غير فقال لا بأسول الله مع شقيقين في الجنة
فقال له ما رسول الله حالك فقلت قلت فيهم يا رسول الله قال في الجنة
قال بل في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة حريضة
بالضمر الوقاية أي وقاية لك من النار ومن جميع الأهل والعصيدة بمن
قالوا أي حصينة لصاحبها وسأترقه من أن يصل إليه شيء وعمره جابر
ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دفن ثلثة وصبر عليهم
واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم المؤمنين اثنين فقل من دفن
اثنين فصبر عليهم وجبت له الجنة فقال أم المؤمنين واحدة فسكف
وامسك ثم قال يا أم المؤمنين دفن واحد وصبر عليه واحتسب له
الجنة ثم وعز عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من دفن ثلثة لم يباغر الجنة فكأنوا
له حصينة حصينة فقال أبو ذر رقيب اثنين فقال صلى الله عليه وآله
وآله واثنين ثم قال أبي بن كعب قد مات واحد فقال صلى الله
عليه وآله وواحد ولكن إنما ذلك عند المقعدة الأولى وعمره جابر
سعيد المحدثي بن النسياء قال قلت فيهم صلى الله عليه وآله اجعل لنا
يوما نقتطعنا فيه لموعظتين وقال إنما امرأة ماتت لها ثلثة ثم قال
كانوا لها محبا من النسا قالت برأها وثانان قال واثنان وعمره جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعاهد كل نصارى يوليونه
ويستل عنهم فباغوا امرأة مات ابن لها فجزعت عليه فقتلها

[illegible]

ابن كعب بن النضر صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل قل ثلثة اقل
 صلى الله عليه وآله والجنة حصيدة ثم دعاه صلى الله عليه وآله ما من مسلم
 يقدر ان ثلثة لم يبلغ احث الا دخلوا ما الله اجنت بفضل من اجنت طوا ابرو
 وذكاء ثين قال وذكاء ثين من متى من يدخل الجنة بشفا كذا من مؤمنون من
 من يطعم النار حتى يكون احذر واياها سر واه جماعة من اهل الجنة
 ومحمود وعنه صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى لعل محقق للذين
 يتصدقون من اجله وحقت محقق للذين يتصدقون من اجله ولا من
 مؤمنين مؤمنة يقدم الله تعالى له ثلثة اولاد من صلحه لم يبلغوا
 الحث الا دخلوا الله الجنة بفضل رحمته اياهم وعنه صلى الله عليه وآله
 وآله من دفن ثلثة من ولد احرمة الله عليه النار وعن صبيحة بن
 معوية قال لقيت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه بالربذة وهو يسوق
 بعير له عليه من اذنان وفي عنقه البعير فريه فقلع ابا ذر مالك
 قال على قلت حد ثور حمى الله قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله يقول ما من مسلم يموت بينهما ثلثة اولاد لم يبلغوا
 الحث الا غفر الله لهما بفضل رحمته اياهم قال قلت فحد ثور قال
 نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد مسلم ينفق
 من كسل ماله زوجا في سبيل الله الا استقبلته جنة
 الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده فقلت كيف ذلك قال ان رجلا
 فرجلا وان كان بعد اربعين وان كان فراقا فربما جنى بعد ثلث
 المال ذكره جماعة وعن الحسن ممالك قال وقعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله على مجلس من مجلسه فقال يا بني سلمه

من اذنان ثور
 فان

مَا الرُّقُوبَ فِيمَكُمُ قَالُوا الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ مِثْلُ بِلِ هُوَ الَّذِي لَا خُفْوَ لَهُ قُلُوبٌ
 مَا لِلْخُفْيَةِ فِيمَكُمُ قَالُوا الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ قَالَ بِلِ هُوَ الَّذِي يَقْدَمُ وَلَا يَسُوءُ
 لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَنَحْوُهُ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أُمِّ أَعْيُنٍ بَابُهَا فَقَالَ بَلِّغْ خِيَارَ جِهَتِكَ
 جَزَاءً شَدِيدًا قُلْتُ وَمَا يَمْنَعُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ تَرَكْتَنِي عَجْزَ الرُّقُوبِ
 فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسْتَ بِرُّقُوبٍ إِنَّمَا
 الرُّقُوبُ الْمُتَتَفِرِّقُ وَلَيْسَ لَهَا فَرْطٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ الْإِصْبَاحُ
 عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَرَفٍ فَتِلْكَ الرُّقُوبُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا مَسْتَحْجَرَةٌ
 مِنْ أَصُولِ مُسْنَدَةِ تَرْكَهَا اسْتِنَادُهَا وَأَصُولُهَا انْتِقَادُهَا لِأَنَّ اللَّهَ
 سَجَّاهُ بِفَضْلِهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَدْ وَعَدَ الثَّوْبُ لِمَنْ عَمِلَ بِمَا يُلْفَى
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنْ كَمَا بَلَّغَهُ وَرَدَّ ذَلِكَ الْإِضْطِافُ عَنْ قِيَادَةِ حَدِيثٍ مِنْ
 طَرَفَيْنَا وَطَرَفِ الْعِلْمَةِ **فَصَحْلٌ** فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ هَذَا الْبَابُ عَنْ زَيْنِ
 أَبِي اسْمَاعِيلَ قَالَ مَا نَعْلَمُ لَهُ وَدَعَلِيهِ السَّلَامُ وَلَدُ الْخَزَنَةِ عَلَيْهِ حَزَنٌ كَثِيرٌ
 فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ إِلَيْهِ يَأْدُودُ وَمَا كَانَ يَحِلُّ مِنْ ذَلِكَ الْوَلَدِ عَنْهُ لَكَ قَالَ يَا رَبِّ
 كَانَ يَحِلُّ هَذَا عِنْدِي مَا نُوَلِّدُ رَضُوهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ عِنْدِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 مَا نُوَلِّدُ رَضُوهُ عَنْ هَذَا دِينَ هَذَا قَالَ رَأَيْتَ لِي الْمَنَامَ كَانَ الْقِيَمَةُ
 قَدْ ظَلَمْتُ وَكَانَ النَّاسُ يَدْعُونَكَ لِحَسَابِكَ قَالَ فَقُوبٌ لِي الْمِيزَانُ وَوُجْهُ
 حَسَنَةٌ لِي كَقَدْرِ فَجَحْتِ السَّيِّئَاتِ عَلَى الْحَسَنَاتِ فَبَيْنَمَا
 أُنَظِّرُكَ ذَلِكَ مَلْهُومٌ إِذْ أَتَيْتُ بِمَنْدِيلٍ أَوْ كَأُخْرَفَةِ الْبَيْضِ فَوَضَعْتُ مَعَ
 حَسَبِ فَجَحْتِ فَجَعَلْتُ لِي تَدْرِي وَهَذِهِ أَهْلَتْ لَكَ قِيلَ مَا اسْقَطَ كَانَ
 لَكَ قُلْتُ فَإِنَّ كَانَ لِي مَا يَتَقَبَّلُ بِفَتْكَ لَيْسَ بِكَ لَكَ لَأَنَّكَ كُنْتَ

تلقى موتها وعمل في شويب ان رجلا كان له ابن لم يبلغ الحلم
 فلا رسل الى قومه فقال لي البكر حاجة قالوا ما هي قال اني اريد
 ادعوه علي ابني هذا ان يقبضه ابيه تعالى وتؤمنون على دعائي فسلوا
 عن سبب ذلك فاخبرهم انهم رأوا في نومهم كان الناس قد جمعوا اليه
 القيمة واصحابا م عطفن شديد فاذا الولدان قد خرجوا من تحتهم
 الا باري وفيه ابن اخ له فالتبس منهن يسقي فابى فقال يا عم اني لا اتعق
 الاكابر فاجبت ان يجعل الله ولدا له فوطئ له فاسعاف من اولاد بلث
 الصبي حتى مات اخوه اليه في الشعب وعن محمد بن ابى خنيس
 قال كان لاهل ايمهم ابن له احد عشر سنة قد حفظ القرآن ولقنه ابوه
 من الفقه والحديث شيئا كثيرا فامتنعت له عن ذلك فقال كنت اشق
 موته فقلت له يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي
 انجب وحفظ القرآن ولقنه الحديث والفقه قال نعم رايت
 في النوم سكان القيمة قد قامت وكان صبيانا تاهل بهم فلال فيها
 ما يشق بلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا فقلت
 لاهلهم اسقوني من الماء قل فانظروا لي وقال لست انت الذي قلت فاس
 شي انظر قال نحن الصبيان الذي متنا في دار الدنيا وخلصنا اباي نا
 فاستقبلهم فسقيهم فلهذا اتمنيت موته وروى الغزالي في الجبل
 ان بعض الصالحين كان يعرض عليه التزويج برهة من عمره فابى وقال
 فالتب من فومتي ذات يوم وقال زوجتي فزوجني فاستل عن ذلك
 فقال لي الله برزقني اياي قبضه فيكون لمقدم في الاخرة شرف
 قال رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان في جملة الخلائق

الحلم بالبدن
 انجب لاهل
 اى ولد يغيب بار
 القلة فلهذا كان عمر

في الموقف وفي من العيش ما كاد من عظم ظلي وكذا الخلاق موشع
 العطش والحر وكان ليينا كذا وكذا وكانوا ان يظلمون في
 قديح من فوق ويكيدوا في ارباب من غضب وكواكب من عجب وهم يسفون
 ووحيدوا الواحد في لوزن الكائنات في دلت يد كل احد فقلت اسقني
 فقال جهر في العطش قال لا في ليل في ليلاء فقلت وقررت ان
 قالوا نحن من مرامن اطفال المسلمين وحج الشيخ ابو عبد الله
 بن النعمان في كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات ان
 رجلا وسع بعض اصحابه من حج ان يقرأ سلام رسول الله
 صلى الله عليه واله ويد في رقعة مختم اعطاه الله عند اسبه
 اشبع ففعل ذلك فذكره من حجته اكرمه الرجل وقال له عز الله
 عبد القدر بلغت الرسالة ففهم المبلغ من ذلك وقال من بين علي
 بن ابي نعيم قبل ان يحدثك فالتأنيحدث قال كان لي اخ مامع و
 تراثا صغيرا فربيتة واصفنت تربيتة ثم مات قبل ان يبلغ الحلم
 فلم اكن ذات ليلة رايت في المنام اذ الفينة قد قامت والحشر
 قد وقع والناس رقت اشد اشد بهم العطش من شرب الماء
 وبسبب من اخي ماء فالتفت ان يسقيني فابي فقال لي اخي
 منك فغضب على ذلك فكتبت فرفعتنا اصبحت تصدقت
 بحلة دنائير وسئلك الله ان يرزقني ولدا ففكر في رزق فنيه واتفق
 سفر فكتبت لك ذلك الرقعة ومضمونها التوسل بالذئير
 عليه واله الا ان عز وجل في قبل من رجا ان اجدا يوم للفرع
 الاكبر فلم يلبث ان مات وكان ذلك يوم وروى لك ففعلت

التي كتبت للصيد
والصيد في البحر
والصيد في البر
والصيد في الهواء
والصيد في الماء

انك بلغت الرسالة ومن كتاب النور والزوايا في الصبر
الموصلي حدثني علي بن الحسين حدثني ابي حدثني بعض اصحابك
عن ابي بصير عن وهب قال قيل للمدين قليلا فقلت في بقيع
الفرق بين ابي فويل عند ما قبر محفور فزيت فمنا في اربعة طلق
قد خرج من تلك القبور وهو يقولون **شعر**

وعمس اليك يا اميم اليساء	افعل الله يا كجبية عينا
ومعذ اليك يا اميم اليساء	عجبا ما عجب من حفظ القبر

فقلت ان لهذه الايات شانا واقمت حتى طلعت الشمس ولا اجاز
قد اقبلت فقلت من هذا قالوا امرأة من اهل المدينة فقلت
اسمها اميم قالوا نعم قلت قصت لوطا قالوا لا بعد اولاد فاخبرتهم
بالخير والشد اخبر الا اقبل يقول **شعر**

وان سلب الذي اعطانا با	عطية ادى على سرورا
واحد عند عقبيه ايانا	فاي التعتين اعد فضلا
ام الاخر التي جلبت ثوبا	افعة التي كانت سرورا

الباب الثاني في الصبر وما يلحق بالصبر في اللغة
الحس للنفس من الفزع من المكر والخنزاع عنه وانما يكون
ذلك بجمع باطنه من الاصل طرب واعضاءه من الحركات غير
المعتادة وهي تلك انواع الاول صبر العوام وهو جبر النفس على
وجع الجلد واظهار القيل في المنايات ليكون حاله عند
العقلاء وعامة الناس مرضية يحاولون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهو عن الاخرة هم غافلون الثاني صبر الزهاد والعباد واما الثالث

بني
التي
التي
التي

[illegible]

ومن الصبر فانه نفوس الصبر كور في لا ترقا قال تعالى الصبر على وانا
 الذي اجزي به فاحصا الى النفس من يتين سائر العبادات ووعده
 الصابرين بانهم معهم فقال اصبر وان الله مع الصابرين وعلو
 النصر على الصبر فقال بلى ان تصبروا وتسقوا وياتق كرم من غيرهم
 هذا عيذكم انكم تحسبون انكم من المفلحين من الله عتقت مستوين وجه للصبر
 بين امور لم يجهها لغيرهم فقال اولئك عليكم صبروا لك من ربهم
 ورحمتهم واولئك هم المفلحون فالهدى والصلاة والرحمة مجموعة
 للصبر بين واسه تقصرا جميع الايات في مقام الصبر يطول واما
 الاخبار فقال النبي صلى الله عليه واله الصبر لوجه فكلما كان
 صلى الله عليه واله من يقل ما اوتيتهم البقين وعزيمة الصبر ومن اعطى
 حظا من النبيل ما كان مرقبا لاليل وصبيته التولد ولا الصبر على
 مثل ما شئت عليه احب الي من يوافي كل امره منكوش على عمل جميعكم
 ولكن اخاف عليكم الدنيا بعدى فينكره صبركم بعضا وانكره اهل
 عن خلاف فمن صبر واحتسب غفر بكم ال ثوابه ثم قرأ ما عندكم
 ينقد وما عند الله باق وانجز من الذين صبروا الآية وروى
 جابر انه صلى الله عليه واله سئل عن الايمان فقال الصبر وقال
 ايضا الصبر كنز من كنوز الجنة وسئل مرة اخرى مالا يمان
 فقال الصبر وهذا نظير قول عليه السلام ارجع عرفة وقال صلى
 عليه واله الصبر كل اعمال ما اكسبت عليه النفوس وقيل
 ادعى الله تعالى المداود عليه السلام فخلق باخلاقي وان من
 اخلاقي الصبر وعن ابن عباس رضي الله عنه لما دخل

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ آمَنَ مَوْتُونَ
 أَنْتُمْ فَسَكَنُوا فَقَالَ يَجِبُ نَعْمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا عَلَامَةُ
 إِيْمَانِكُمْ قَالُوا أَنْتُمْ عَلَى الرِّخَاءِ وَنَصَبِكُمْ عَلَى الْبَلَاءِ وَنُزُولُكُمْ فِي الْقَضَاءِ
 فَقَالَ مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَفَّةِ وَقَالَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنْتُمْ
 لَا تَذَرُكُمْ كَوْنُ مَا يُحِبُّونَ لَا يَصْبِرُكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ لَوْ كَانَ الصَّبْرُ جَلَالًا لَكَانَ كَرِيمًا وَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
 السَّلَامِ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ الْيَقِينُ وَالصَّبْرُ وَالْجِهَادُ وَالْعَدْلُ وَقَالَ ابْنُ
 الصَّبْرِ مَنْ لَا إِيْمَانَ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنْ الْجَسَدِ وَلَا جَسَدَ لِمَنْ لَا رَأْسَ
 لَهُ فَلَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ
 بِهِ يَأْخُذُ الْحَازِمُ وَالْيَهُودُ يُجَاهِزُونَ وَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ صَبَرَ
 جَرَتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَا جُوزَ إِنْ جَنَعْتَ جَرَتْ عَلَيْكَ
 الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَا زُورَ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنْ فُتِحَتْ قُبُورُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهَا أَهْلُ قُبُورِ
 قُبُورِ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَرِيعُ لَهُمْ دِيْوَانٌ وَلَا يَنْصَبُ لَهُمْ
 مِيزَانٌ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ إِلَّا جَرْمَانًا وَفَرَاءً أَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ جَرْمَانًا
 يَغْفِرُ حَسَابَ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ جَرْمَةٍ
 أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قَطْرَةٍ دَمْعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَةٍ دَمْعٍ
 فِسْئِيلٍ لِلَّهِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَغْنَمُ مَا تَجِبُ لَكُمْ وَعَنْ نَبِيِّ الْعَالَمِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَجْمَعَ اللَّهُ الْوَالِينَ وَالْآخِرِينَ يَنَادِي مَتَدَيْنِ الصَّبْرُ
 لِيَدَّخُلُوا بَيْنَهُمَا فَجَبَّحَ سَابِقًا قَالَ فَيَقُومُ عَنْقُ مِنَ النَّاسِ فَنَلْقَاهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ وَقَبْلَ الْحِسَابِ فَقَالُوا نَعَمْ وَمَنْ أَنْتُمْ قَالُوا الصَّبْرُ

مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا الصَّبْرُ

مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا الصَّبْرُ

مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا الصَّبْرُ

مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا الصَّبْرُ

قالوا وما كان صبركم قالوا صبرنا على طاعة الله وصبرنا على عصى
 الله حتى توفانا الله عز وجل قالوا انتم كما قلتم ادخلوا الجنة فخرجوا بها
 وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تسرعوا
 اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة فربما او ماله او ولده
 ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان
 انصبت له ميزانا وانشر له ديوانا وعن ابن مسعود رضي الله
 عنه صلى الله عليه وآله قال ثلاث من رزقهن فانه رزق
 خير الدارين الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والدعاء بالرخاء
 وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله
 صلى الله عليه وآله فقال يا غلام او يا غليم لا اعلم لك كلمة
 ينفعك الله بها فقل بلى فقال احفظ الله يحفظك تحب الله
 يعحبك اليه في الرضا يعرفك في الشدة اذا سئلت واسئل الله واذا
 استعنت فاستعن بالله واعلم اذا الصبر على ما تكره خير كثير واذا
 النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وعند
 صلى الله عليه وآله واله يورث الرجل في قبره بالعذاب فاذا اوتي من
 قبل ربه دفعه تلاوة القرآن واذا اوتي من بين يديه دفعه
 الصلوة واذا اوتي من قبل رجله مشيه الى المسجد والصبر
 يجزيه يقول اما لو رايت خللا كنت صاحبه والفظاخر
 اذا دخل الرجل القبر قامت الصلوة من بين يديه والزكاة عن شماله
 والبر يظل عليه والصبر ناحيته فيقول دونك صاحب جنة من وراءه
 يهزان استطعموا انك فهو اعنه العذاب ولا فانا اكرهكم

وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المعصية حتى
يردها بحسن عن ايها كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجات
الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله
له ستمائة درجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش وعن حمزة الثمالى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ابلى من المؤمنين ببلاء
فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وعن ابي عبد الله بريسان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله عز وجل ان جعلت الدنيا بين يدي عبادى فرضها فمن
اقرضنى منها قرضاً اعطيت به كل واحد عشر الى سبع مائة ضعف
وما شئت من ذلك ومن لم يقرضنى منها قرضاً فاخذت منه شيئاً
فسرا عطية ثلث خصال لو اعطيت واحد منها ما انكنا رخصاً
بها منى فهذه واحدة ثلث خصال ثم تلى ابو عبد الله عليه السلام
قول الله عز وجل الذين اصابتهم مصيبتي قالوا الله واننا لباله جنون
اولئك عليهم مهابوات من ربهم فبهذه واحدة من الثلاث وحجة
اثنان واولئك هم المهندون ثلث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
هذا من اخذ منه شئ قسراً **فصل** وعنه عليه السلام امر الصبر
على الفخذ على المعصية يعبط الاجر والعبر عند الصدمة كما هو في
اعظم وعظم الاجر على قدر المعصية ومن استرجع بعد المعصية
جدة الله لاجلها كيو ما صوب بها واستل جبل التوبة لله عليه
والفعل ما يعبط الاجر في المعصية ففعل تصديق الرجل يمينه
على شمالك والصبر عند الصدمة كاهولى فمن رضى فله الرضا

الفسر المفسر
ما

وَمَنْ سَلَطَ عَلَيْكَ الشَّطْرَ وَعَنْ أَمْرِ سَلَامَةَ رُوحَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَالْه يَقُولُ مَا مِنْ عَرَبٍ تَصِيبُهُ مَصِيبَةُ مُحَمَّدٍ فَقَوْلُ اللَّهِ وَإِنَّا إِلَهُكُمْ
 لَأَجْعَلَنَّ الْأَنْهَارَ جُرْحًا عَلَى مَصِيبَتِي لِيُخَالِفَ عَلَى خَيْرِ مَنْهَا الْأَنْهَارُ بِشَيْءٍ
 عَزَّ وَجَلَّ فِي مَصِيبَتِهِ وَخَلَفَ لِي خَيْرَ مَنْهَا فَأَلْفَتْ فَلَمَّا تَوَضَّعَ لِي سَلَمْتُ فَقُلْتُ كَمَا
 أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْه وَلَقَدْ أَخْرَاجَهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْه يَقُولُ مَا مِنْ مَسْلَمٍ تَصِيبُهُ مَصِيبَةُ مُحَمَّدٍ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا اللَّهُ
 وَإِنَّا إِلَهُكُمْ لَأَجْعَلَنَّ الْأَنْهَارَ جُرْحًا عَلَى مَصِيبَتِي لِيُخَالِفَ عَلَى خَيْرِ مَنْهَا فَلَمَّا تَوَضَّعَ لِي سَلَمْتُ فَقُلْتُ
 وَأَمْرٌ جَلَّ خَيْرٌ مِنْ أَيْ سَلَمَةٍ أَوَّلَ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْه ثُمَّ أَفْلَحَتْهَا فَخَلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَالْه قُلْتُ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْه بِحُطْبِ بْنِ
 أَبِي بَلْعَةَ يَخْطُبُ فَقُلْتُ لِي لِي بِنَاءً وَإِنَّا غَيْرُكَ فَقَالَ أَمَّا بَنَاتُهَا فَلَا تَحْمِلْنَ
 اللَّهُ إِنْ يَذْهَبَ بِالْمَغِيرَةِ عَنْهَا وَفِي خَيْرٍ لِي خَيْرًا قَالَتْ أَيْ لِي أَبُو سَلَمَةَ يَوْمَ
 مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْه فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْه قَوْلَ سُرَّتْ بِهِ قَالٌ لَا يَصِيبُ أَحَدًا مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ مَصِيبَةً فَيَسْتَرْجِعُ عَنْهُ عِنْدَ مَصِيبَتِهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ هَاجَرَ لِي
 فِي مَصِيبَتِي وَخَلَفَ لِي خَيْرَ مَنْهَا لِي أَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ قَالَتْ أَمْرٌ سَلَمَةٌ
 لِي فَخَلَفْتُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا تَوَضَّعَ لِي سَلَمْتُ لِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَجَلَّ لِي مَصِيبَتِي وَخَلَفَ لِي خَيْرَ مَنْهَا لِي هَاجَرَ لِي لِي فَقُلْتُ
 مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ لِي سَمِعْتُ عَدُوَّ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْه وَإِنَّا دَائِبُهَا بِالْإِسْلَامِ
 يَدِي مِنَ الْقُرْصِ وَإِنَّا نَتَلَفُ فَوَضَّعْتُ لِي وَسَلَمْتُ أَدِيمُ شَوْشُونَ لِي

فَقَعَدَ عَلَيْهِمْ أَقْطِيبُ النَفْسِ فَلَا أَرُخَ مِنْ مَقْلَتِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ بَاكَ أَنْ يَكُونَ بَاكَ الرُّغْبَةُ وَتَكُونَ أَمْرًا فِي غَيْرِهِ شَدِيدٌ
 فَأَخَافُ أَنْ تَمْرُؤَ مَرُوءً يَأْخُذُ بِكَ اللَّهُ بِهِ وَأَنَا أَمْرًا فَلَا خَلْفَ فِي
 التَّيْسَنِ وَأَنَا ذَاتُ عِيَالٍ فَقَالَ أَمَّا مَا أَذْكَرُكَ مِنَ التَّيْسَنِ فَقَدْ لَمْ يَكُنْ
 مِثْلُ الذَّوْصِ بَاكَ وَأَمَّا مَا أَذْكَرُكَ مِنَ الْعِيَالِ فَأَنَا عِيَالٌ لَوْ عِيَالِي
 قُلْتُ فَقَدْ سَلِمْتَ فَخَسِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَزَوَّجَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ أَقْسَمُ لَكَ فَقَالَ بَدَنِي
 اللَّهُ بِأَسْلَمَةِ خَيْرٍ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِي نِسَاءً فَرَأَاؤُنِي إِذَا
 أَحَدُهُمْ مَاتَ رَأَيْتُ أَخِيهِ فَلْيَقْلُ عَنْكَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ وَأَنَا
 الرَّبُّ لَمْ تَقْلُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ كَتَبَهُ عِنْدَكَ مِنَ الْحَسَنِينَ وَاجْعَلْ كَمَا بَوَّاهُ
 فِي حُلِيِّينَ وَاخْلُفْ عَلَى عَقْبِهِ فِي الْأَخْيَرِينَ الْأَخْيَرُ لَا تَحْرُمُنَا أَحَدًا
 وَلَا تَقْتُلْنَا أَحَدًا وَهِيَ الْحَسَنَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مِنْ أَصْحَابَتِهِ مَحْبُوبَةٌ فَقُلْتُ إِذَا
 ذَكَرَهَا أَلَا اللَّهُ وَإِنَّا لِلَّهِ رَاجِعُونَ فَجَدَّ اللَّهُ لَهَا جَنَّةً مِثْلَ مَا كَانَ لَهُ
 يَوْمَ أَصْحَابَتِهِ **فَصَلِّ** وَعَنْ جُوسَفَ بْنِ عَمِيدٍ أَنَّ اللَّهَ بِسَلَامِهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ الْخِزْلَانُ يَنْزِلُ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ أَمْرًا
 بِالْقَبُولِ ثُمَّ قَرَعَ وَأَمْرًا بِالْقَبُولِ وَاصْطَبَرَ عَلَيْهِمْ وَهِيَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ ابْنُ عَلِيٍّ إِلَيْهِ اخُوتُهُمْ فَسَلِمَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ يَخِي
 عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنَّا خَيْرُ مَصْلِي رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْحِجَابُ وَشَرُّ
 قَامَ إِلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَاسْتَوْخِذُوا بِالْقَبْرِ وَالْقَبْرُ وَابْنُ الْكَبِيرِ

منه في كتابه

لما

منه في كتابه

لَا مَلَأَ أَخْشَاعِي وَعَنْهُ كَانَ إِذَا حَسِبَ بِمَرْيَمَةَ قَامَتْ وَمِنْهَا وَجَدَ
 كَهَيْئَةٍ وَقَالَ اللَّهُمَّ قَدْ بَلَغْتَ مَا امْرَأَتُنَا وَابْنُهَا مَا وَعَدْتَنَا وَعَنْ
 عِبَادَةِ بْنِ هَاشِمٍ بَيْنَ عِبَادَةِ بْنِ الْقِيَامَتِ قَالُوا احْضَرُوا عِبَادَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُ لَوَلَاتِ قَالَ اخْرُجُوا فَرَأَى إِلَى الصَّخْرِ يَنْزِلُ الرِّيحُ فَعَلَا
 فَلَمَّا هَمَّ قُلُوبُهُمْ إِلَى مَوَالِي وَخَدَّيْهِمَا إِلَى مَوَالِي وَمِنْ كَانَ يَدْخُلُ
 عَلَى خَالَتِهِمْ فَقَالَ إِنَّ يَوْمَ هَذَا أَسْرَاءُ لَا تَخْرُجُوا مِثْلَ مَنْ مَلَاحِظًا
 وَأَوَّلَ الْيَلِ بِمَرْيَمَةَ كُلِّ الْأَخَوَةِ وَأَوَّلَ الْيَلِ بِمَرْيَمَةَ لَعَلَّ قَدْ رُفِعَ مِنْهَا لَكُمْ
 بَيْتُكُمْ أَوْ لَكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ وَالَّذِي يَفْضَحُ عِبَادَةَ بَيْتُ الْقَصْرِ بِمَرْيَمَةَ لَكُمْ
 فَأَخْرَجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَكُمْ أَفْضَلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تَخْرُجَ فَتُؤْمَرُ قَالَ فَقَالُوا نَاكَ كُنْتَ طَالِدًا وَكُنْتَ مَحْ بَاوَمَا قُلْتِ
 لِحَدِّكَ سَوْءٌ قَطُّ قَالَ اغْفِرْهُمْ لِي مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا سَمِعْنَا قَوْلَ اللَّهِ
 أَشْهَدُكُمْ قَالَ أَمَا فَاحْظُوا وَاصْبِرُوا اخْرُجْ عَنْ النَّسَاجِ مَكْرَمًا
 فَلَمَّا خَرَجَتْ نَفْسُهَا فَرَّوْا وَاحْظُوا وَاصْبِرُوا لَوْضُوهُ ثُمَّ لَمَّا دَخَلَ النَّسَاجُ
 مِنْكُمْ مَسْجِدًا فَبَصَلَ ثَوْبًا يَسْتَغْفِرُ لِعِبَادَةِ وَنَفْسُهُ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبًا وَاسْتَجِيبُوا يَا الْقُبُورُ وَالْقُبُورُ ثُمَّ اسْرِعُوا إِلَى
 الْحَضَرَةِ وَلَا تَبْجَعُوا بَيْنَ أَسْرَافِهِمْ وَاصْبِرُوا لَوْضُوهُ ثُمَّ لَمَّا دَخَلَ النَّسَاجُ
 عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَشَى لَكُمْ الصَّبْرُ بِالْوَدَّاعِ وَالْوَدَّاعِ
 وَلَطَمَ الْوَجْدَ وَالْقُبُورَ وَجَزَّ الشَّعْرَ وَمِنْ أَقَامَ النَّوَاسِ فَقَدْ تَرَكَ
 الصَّبْرَ وَمِنْ صَبْرٍ وَاسْتَجِيبُوا وَجَدَ اللَّهُ نَعْلَهُ فَقَدْ رَضِيَ بِكَ صَبْرُ اللَّهِ
 وَوَقَّعَ أَجْرًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَمَا لَمْ يَجْرَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ
 وَهُوَ فِيهِمْ طَاعِطُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ابْنُ وَهُوَ رُبُّهُ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الضاد وعليه السلام قال الصبر والبلاء لا يسبقان الا لكسر
يا كنه البلاء وهو جزوع وعنه عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ضرب المسلم على فخذه عند المصيبة احب
لاجره وعن موسى بن بكر عن الكاظم عليه السلام قال ضرب المسلم على فخذه
عند المصيبة احب طاهرا وعن اسحق بن عمار عن الصادق عليه السلام قال لا تخطوا
لا تعذران مصيبتا اعطيت عليها الصبر اسم وجبت عليها من الله عز وجل
الثواب انما المصيبة التي يمر صاحبها اجرها وثوابها ان يصبر عند نزولها وعن
ابن سيرين قال لا تاعن الى عبد الله فحاجته شكايه مصيبة فقد اصابك ان
تصبر توخر وان لا تصبر يرضى عاباك قال الله عز وجل
فصل
قال الضاد وعليه السلام البلاء من المؤمنين وكرامتهم
عقل ان في مباشرته والصبر عليه والشباب عند المصيبة
نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله من معاشه كماله نبياء
مشد بالاد والموت من الامم مثل فلا مثل ومن ذاق طعم البلاء
فحق سبحانه حفظ الله له ثلث ابيه الا من شئت له بالنعمة وبشئت
البلاء اذا فقد لا تنقعت يد البلاء والمحنة النوار السمعة تنقعت
نوار النعمة هو ان البلاء والمحنة وقد يضو منها كثير وفيها لك
في النعمة كثير وما شاء الله تعالى على عبد من عباده من ان يرفع
الى محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله الالهة لا فاح المصيبة فيه تكرامات
الله تعالى بالحقيقة نهايات بدايتها البلاء ومن خرج من
شبكة البلاء لم يزل سراج المؤمنين ومونس المؤمنين

لما

س
الشككت في
يصلحك
شباك
سما
اذ الكبرياء
ونفايت

وَدَلِيلُ الْفَقِيرِ فِيهِ وَلَا خَيْرَ فِيهِ شَكْرًا مِنْ مَحْنِهِ فَقَدْ نَجَّاهُ نَفْسَهُ
 وَيَتَّبِعُهَا الْفَتْرَاحَةُ وَمِنْ لَا يَقْضِي حَقَّ تَضَرُّعٍ عَنِ الْبَلَاءِ حَرَمَ
 جَزَاءَ الشُّكْرِ فِي الشُّكْرِ كَذَلِكَ مِنْ لَا يَجِدُ فِي الشُّكْرِ فِي الشُّكْرِ كَيْفَ
 عَنْ قَضَائِهِ الصَّبْرُ فِي الْبَلَاءِ وَمِنْ حَتَمِهَا فَمِنْ الْمَطْرُودِينَ
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ عَلَى سَبْعِينَ
 فِي الرِّزْقِ حَقٌّ يَأْتِي عَلَى سَبْعِينَ فِي الْبَلَاءِ وَقَالَ وَهَبُ الْبَلَاءِ
 لِلْمُؤْمِنِ كَالشُّكْلِ لِلذَّابَةِ وَالْعَقْلُ لِلْأَبْلِ وَمِنْ الْفَصْلِ كَذَلِكَ
 مِنْ كَلَامِهِ الصَّابِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **فصل** وَقَالَ الْفَقِيرُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّبْرُ يَهْدِي إِلَى بَوَاقِي الْعِبَادَةِ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّدَقَةِ
 وَالْحَجِّ وَالْزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْحَجِّ وَالْحَجِّ وَالْحَجِّ وَالْحَجِّ وَالْحَجِّ
 كُلُّ أَحَدٍ لَا يَمْلِكُ عَدُوَّهُ أَنْ يَخْتَبِتُونَ وَلَمْ يَجْعَلْ يَنْكُرُ كُلَّ أَحَدٍ
 وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَكُنْ تَرَوْنِ الْمَعْنَى وَالْمَصِيبَ الْمُتَحَمِّلَ
 الصَّبْرَ كَذَلِكَ الْكَاذِبُ وَتَفْسِيرُ الصَّبْرِ مَا لَا يَسْقُطُ مَلَأَهُ وَمَا كَانَ
 عَنْ الْمَطْرُودِ لَيْسَتْ صَبْرًا وَتَفْسِيرُ الْجَزَعِ أَنْ يَطْرِبَ الْقَلْبُ
 وَتَحَرُّنَ الشَّخْصُ وَتَغْيِيرُ السُّكُونِ وَتَغْيِيرُ الْحَالِ وَكُلُّ نَارٍ لَمْ تَخْلُتْ
 أَوَّلُهَا عَنْ آخِرِهَا لَمْ تَكُنْ وَكَذَلِكَ الْفَقِيرُ عَلَى الْفَقْرِ كَالْمَرْءِ
 جَزَعٌ غَيْرُ صَابِرٍ وَالصَّبْرُ مَا لَا يَسْقُطُ مَلَأَهُ وَخَلُوَ حَالُ
 لِقَوْمٍ وَخَلُوَ حَالُ مَنْ خَلُوَ مِنْ لَوْنِهِ وَخَلُوَ مِنْ خَلُوَ مِنْ أَوَّلِهِ
 فَخَرَجَ وَمِنْ عَمَلِهِ قَدْ تَقَرَّرَ بِصَبْرِهِ عَامَةً الصَّبْرُ وَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَبَّرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّبْرُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَيْفَ تَضَرُّعُ عَلَى مَا لَمْ يَحْطَ بِهِ وَخَيْرُ الْأَمْرِ

المراد بالمرء
 الذي هو المرء
 من غير أن يكون
 من غير أن يكون

المراد بالمرء
 الذي هو المرء
 من غير أن يكون
 من غير أن يكون

المراد بالمرء
 الذي هو المرء
 من غير أن يكون
 من غير أن يكون

المراد بالمرء
 الذي هو المرء
 من غير أن يكون
 من غير أن يكون

فأقبل فأخرج القوم حتى جلس في حجره ثم جعل يقول مرحبا بكم من
هو خير منه . فيقبل حتى دبر قدر دبره ثم قال والله ملوكات وفتق
نحوه أهون عن مرة نكاح من هذا الذئب فقيل له ففقهه
فقد الله عفوهم ثم تسئلوني ولا استطع من أن أخبركم أريد
بذلك بخير ما أتأفرز جورهم وانخوف عليهم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يأتى عليكم زمان يغتبط الرجل بغتة الحال كما
يغبط بكرة للذئب والولد وكان يؤذره وهو الله عنه لا يعشله ولا يقبل
له أناس لا يبيع لك ولد فقد جعل الله الذى يأخذهم من داله الغنى
ويأخذهم من الفقه ومرت لجد الله بن عامر الذى رضى الله عنه
في الطاعون المحزون سبعين في يوم واحد فقال المسلم مسلم
وعن عبد الرحمن بن عيسى بن قيس بن ميمون دخلنا على معاذ وهو قائم عند
راس ابن له وهو يحد نفسه فبكى فإملى كذا ففلسنا أن فزقت
عيننا فأنجب معاذ فزجرا معاذ وقال ما فعل الله به علم الله به فزجرت
لهة أحب إلى من كل غزوة عزوتها مع رسول الله صلى الله عليه وآله
والله فأنسجت يقول من كان ابن وكان عليه عز ويا وبجنىنا ومنا
فصبر على مصيبة واحتسبها بديل الله المبيت دال أخيرا من حارة
قدرا خيرا من الرأى وأبدل المصائب الصلوة والرحمة وبغضرة
والترقوتان فما جرت حتى قضوا الغلام حين أخته للندى بصلواته الظهور
أفرحنا يزيد الصلوة فما جئت إلا وقد غسلته وخطه وكفنته وجاء
رجل السيرة غير منظره لشبهه وكأخوان ولا يجمع ليحيران فلما بلغنا
ذلك تلاحقنا وقلت يرحمك الله يغفر الله لك يا أبا عبد الرحمن هلا

بنته التي
بنته التي
بنته التي
بنته التي
بنته التي

بنته التي
بنته التي
بنته التي
بنته التي
بنته التي

انظر بنا حتى نخرج من صلاتنا ونشبه ابن اخينا فقال امرنا لا ننظر موتنا
 ساعد ما تو اهلل او نها قال فتنل القيد وتنزل معه اخر فلما اراد
 الخروج ناولني به ولا تشبه من القيد فاني وقل ما ادعك بفضل
 قوتي ولكن اكره ان يرى الجاهل ان ذلك مني جزع او اسست جاعا عند
 المصيبة ثم اني عجلت فاعاد من فاد من ويكحل في كحل وبرد فلبسها واكثر
 في يومه ذلك من القيد سمر ينوي به ما ينوي في قول الله وانا اليه را جونا
 في الله خلفت عن كل هالك وهالك وعزاء من كل مصيبة وتذكرا
 لكل ما مات وروى ان قوما كانوا عند علي بن الحسين عليه السلام
 فاستعجل خادما بشواء في القنور فاقبل به مسرعا فاسقط السفود
 من يده على ولد علي بن الحسين عليه السلام فاصاب راسه فقتله
 فوثب علي بن الحسين عليه السلام راى ابنه ميتا في الغلام ذلك عن القوم
 وقال لامه لا علمي صاحبت منك مصيبتا او هكت منك مكيبة وافهل علي
 اخوانه حتى فرغوا من طعامة ثم اخذ في جهاز الضرب فلم يجهاهم الا بسرا
 في راعا عوفست عوفه عز مسرة فاخبرهم فتهجروا من محبرة وكرمهم وذكر
 ان رجلا من اليمانية فثلاث جلال من ولد اتر احبني يتادى قومه
 يتحدث كاد لم ينفذ احدا ففيل السوف ذلك فقال اليسوا في الموت بيد يع
 ولا انا في المصيبة با واحد ولا ينجح عفعلة جدوى تلوموني واستند ابو
 الحباس من مسروق عن لا ذراعي قال حدثنا بعض الحكماء قال خرجت و
 انا اريد ارباطا حتى انا كسبت بعريش بعمر انا انا بطلد وفيها رجل قد
 ذهبت عيناه وبسبب سلب يده ورجلاه وهو يقول لك الحمل
 سيد ومولا اللهم اني احمد لعمرك اياي محمد خليفك كفضلك

سكن القيد
 سكت القيد
 سكت القيد

سكت القيد
 سكت القيد

سكت القيد
 سكت القيد

سكت القيد
 سكت القيد

سكت القيد
 سكت القيد

سكت القيد
 سكت القيد

الله لم يشفق شفقة وسقط على وجهها فجلست ساعة فخرجه
 فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون فكيف اعمل في امره
 يعنيني على تغسيله وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينما انكذلك اذ
 انا بقفل يريدون الرباط فشيت اليهم فاقبلوا نحو حق وقفوا على
 وقالوا امرنا ومن هذا فاخبرهم بقصه فحقوا واراحلهم واعانوه
 على اغتساله بماء البحر وكفناه بالثواب كانت معهم ونفذت وصليته
 عليه مع الجماعة ودفناه في مقلته وجلست عند قبره انسابا قرا
 القرآن الى ايامني من الليل سألني فغفوت غفوة فأتيت صاحبني
 احسن صورة واجمل رتبه في روضة خضراء عليه ثياب خضر قلنا
 ينالوا القرا فقلت له الست بصاحب القبل قلت فما الذي صابك
 الى ما اري فقال اعلم اني وردت مع الصابرين عمل الله عز وجل
 في درجة لو بينا لهما الا بالصبير على البلاء والشكر عند الرخاء
 فانتجت وحكم الشعبي قال رايت رجلا وقد دفن ابنه فخلعوا
 عليه التراب وقف على قبره وقل يا بنى كنت هبة ما جدد
 وعطية واحد وديعة مقتلة وعاريد منظر فاسترجعك واهبك
 وقبضك ما لكك واخذك معطيك فاخلفني الله عبيد الصبر
 ولا جرمي الله بك الا اجر ثرائف في حل من قبلي والله اولي عليك
 بالفضل من ولما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز واخوه
 سهل بن عبد العزيز ومولاهما من ايام مناهضة دخل عليهما
 اصحاب يعزبه وقال في جملة كلامه والله ما رايت مثل ابنك ابنا
 ولا مثل اخيك احبا ولا مثل مولاه مولاه فطأ طأ راسه ثم قال

غفر الله له
 ووالديه

ما لم يسمع
 انك لم تسمع

اعد على ما قلت فامده عليه فقال لا والله في قصصنا بالموت ما احب
 انشا كان من ذلك لم يكن وقيل بيننا عمر بن عبد العزيز مات يوم
 جالس اناؤه عبد الملك فقال الله الله في طلبك بن ابيك فلان وفلان
 فوافقه لو ددت ان القدر ورقة غلت بصله فمضى رضى الله عنه واطلق
 فكتبه ابو بصير فوفا ان لا عرف خذ احواله قالوا وما خبر احواله
 قل ان يموت فاحسبه فمادخل عليه ابو بكر من ضربه فقال له
 كيف اجعله قال اخذ بالموت فاحسبه بيا اياه فاشطبه الله عز
 وجل بعينه منى فقال والله يا بنى لان تكون في قبري احب الى من
 الى يكون في قبري فقل ابنه لان يكون ما تحب احب الى
 من لان يكون ما احب فلما مات وقف على قبره وقال رحمك
 الله يا بنى لقد كنت ساء المولود اوباشا ناشئا وما احب الى
 دعوتك فاجبتني ما كنت لابن اخير قبل عبد الملك فجاء
 فقعد عنه رأسه وكشف الثوب عن وجهه وجعل ينظر
 اليه وليس يدع فجاء ابنه عبد الملك فقال يا ابيه لشغرك
 ما اقبل من الموت عمن هو في شغل عاجل اليك فكان قد
 بحقت بهنك وسناوته تحت التراب بوجهك فبكى عمر
 قال رحمك الله يا بنى انك لعظيم البركة ما علمت على انك ذفع
 للموغلين وعظمت **فصل** في ذكر جماعة من النساء
 نقل العملاء صبرهن روى عن انس بن مالك قال كان ابن
 لا يطلع فمرض له الله يشكك فخرج ابو طلحة فقبض الضبي
 فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابنى فقلت ام سليم امر الصربي

الحمد لله

رضي الله عنها هو اسكن مسكنا فكان فقربت له العشاء فبعش عشر
اصحاب منها فلما فرغ قالت امرأة الضيفت اصبغ ابو طلحة
الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال اعز ستم الليالي فقال نعم
فقال اللهم بارك لهما وولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احميله
حتى تاتي رسول الله صلى الله عليه وآله ويحدثني معه بمقدرات
فقال معه شق قال ثمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وآله فمضى بها
ثم اخذها من فيه فجعلها في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله قال
رجل من الانصار فرأيت تسعة اولاد كلهم قراء والقرآن يعني من اكل
عبد الله المولود وورثه اياه من مأت ابنه في طلحة من امر سليم
فقالت لاهلهما لا تحذروا باطلهم بانه حتى يكون انا احداثا قال
فجاء فقربت اليه عشاء فاكل شره ثم تمسحت له اكراما كانت
تصنع له من قبل ذلك فلما سارت انه قد شبع واحدا من منحه
قالت يا باطلة لو ايتان قوما عارضا عايتهم احمل اليه فليلبوا ما
منهم من الهمة ان يبعوه وهم قال لا قالت فاحسب ابنك ان يفتن
ثم قال تركيت حتى اذا تلحظت واخبرت بني يافى وفي حديث آخر قلنا
ما من آخر الليل قلت يا ابا طلحة ان الفلان استعار واعرية
تمتعوا فقلنا طميت منهم شق عليه هو ذلك قلنا انك صفا قالت
واذ لا نالايه كان عاريد من الله عز وجل فبضه الله فاسترجع
ثم غدا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما كان فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله بارك الله لك في ابنتك ما قال فحدثت
وذكر الحديث وفيه فولدت غلاما فسمي رسول الله صلى الله عليه وآله

وجهه وسماه عبد الله ولحيث في عيون الجالس زيادة غريبة فخرج
 ولطفه عن معويذ بن قرق قال كان ابو طلحة يحب ابنة عبد الله
 فمرض فمات امرؤسليم على ابو طلحة فخرج حزين فرب مويت الولد فحمله
 الى النبي صلى الله عليه وآله فلما خرج ابو طلحة من داره فمات فمات
 امرؤسليم بثوب وعزله في ناحية من البيوت ثم تقدمت الى اهل بيته وقالت
 لهم لا تخبروا ابو طلحة بشئ ثم انها صنعت طعاما ثم مشيت شيئا
 من الطيب فجاء ابو طلحة من عنده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا فحل
 اين فتكلت هكذا بنفسه ثم قال اهل النامان كل فتكلت فتكنت الى الطاهر
 ثم تعرضت لنفسي فوقع عليها فلما علم ان قلت له يا ابو طلحة تعصب
 من وديعة كنت عندنا فرددناها الى اهلها فقال سبحان الله تعالي
 لا فتكلت لبيك كان عدينا وديعة فقبضه الله تعالى فقال ابو طلحة نانا
 احب بالصبر منك ثم قام من مكانه فاغتسل في صلبه كصبي ثم
 انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بصنيعها فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله فما اراك سمعك في وضعك ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله ان خير قوم جعل من امر مثل صبا بن ابي اسير فليل يكر رسول الله
 ما كان من صبا قال كان في بني اسرائيل امرأه وكان لها زوج وبها صبي
 غلامان فامرهما بطعام فاملاهما عليه الذن كرفعلت واجتمع الناس
 في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوقع في بئر كان في الدار فكوهت
 ان تمنا غرض علي وجهها فميتا فاما خلهما الى بيت وسبحنهما
 بثوب فلما فرغوا من غسل وجهها فقال ابن ابي اسير قلت هما في البيت
 وانما كانت تمسح بغنى من الطيب وتعرضت للزحل حتى وقع

عليها ثم قال ايها النبي قالت هذا لبيت فنادى بها ايتها ابومخرجه اسعيا قال
 الى اسمع ان الله والله لقد كانا ميتين في كبر الله تعالى الاحياء اثوابا
 لصبري ووقرب من هذا ما ربيته في دلائل النبوة عن الحسن والاك
 قال دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض فلهندرج حتى ظهر فوسطنا
 عليه ثوبا واقله عني كدويق عنه راسه فقلنا لها يا هذا احسن مني
 على الله عز وجل فقلنا مات ابن فقلنا لكم قلت حقا فقولوا قلنا
 نعم كل احد يدعي ان الله عز وجل قال الله عز وجل انك تعلم انك سمعت انك وهاجر
 الى رسول الله صلى الله عليه واله رجا ان تعينني عند كل شدة ورعاية
 فلا تخجل علي هذا للصبي اليوم فكشف الغوب عن وجهي ثم وكبرنا
 حتى طعمنا مندها والدماء من المراءاة رجعها الله لعل الله استمر
 به يقع منه للصبي شيئا فقلنا دعاهم وان كان في المتذكري
 بضو ذلك ما يقع منه ظلالا دب لو وقع من غيرهم ولذلك بحسب
 طويل وشوهد من الكتاب والسنة يخرجون كل من مناسبه للقام
 ومن لطيف ما اتفق فيه امرؤ من مناجات برحق لا حسودا الذي
 امر الله تعالى كل كليم موسى عليه السلام ان يسأل الله في سبيل
 بعد اذ قهطوا اسبه سنين وخروج موسى عليه السلام على سبيل
 في سبعين الفا فادعى الله اليه كيف استجيب لهم وقد اظلمت عليهم
 دنوهم وسرايرهم خبيثة يدعونني على غير يقين ويا موماكري ترجع العبد
 من عبادة يقال له رجع فخرج حتى استجيب له فسل عنه موسى عليه السلام
 فلم يعرف فبينما هم في سبيل السلام في يوم عسوف في طريق فاذا احبدا
 اسود بين علينية تراب من اثر السجود في شمل قد هلك على عقده

استجيب لطلبه
 ان نصيبنا لضعفنا
 له وانه يهتد
 لطلبه من غيرته
 وادخلنا كذا

١٠٠

عن مولى علي بن السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 فقال انت طيبتك من ذنوبك اخرج استسقم لنا فخرج فقال في كلامه
 ما كنا من فعلك وما هذا من علمك وما الذي به لك ان تقصرت
 عليك عيوبك فلم تانك الزياح عن طاعتك ام فقد ما عرفت
 ام اشد غمرك على الذين استكنت غفارا قبل خاق
 انما طين من طين الرحمة وامت من طين الطين انك ممنه في حق
 الموت ففعل بالعقوبة فابرج من حقنا خفت من واسل شيل
 بلك طر فلما رجع من الاستقبال مولى علي السلام فقال كيف
 رايت حين خاضعت ربي كمف انصغني لبعثت الى اخبار
 العبريات وروى ان اسما بنت حميس رضي الله عنها لما اقبلت
 خبي ولدها فخرجت بن البكر فاحرق بالكنار فوجه له سمك مات
 الى مسجد فجلس في فم وكلمت الغيرة حتى شقت ثيابها
 وما روى عن عديته بنت حميس رضي الله عنها انها قبل ان تاكل الخبز
 قلت رحم الله طاهره وانما اليك ولا جفون لاولوا وقتل وجعل قلت
 ما خزنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الزوجه من المرأة
 لشعبها ما هي بشئ وروى عن عديته بنت عبد المطلب اقبلت
 لينظر الى اخيها كما جويها حتى بن عبد المطلب باحد وقتل
 مثل به فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا تلبس الزبير لاقها لاسرها
 لاسرها ما بعثها فقال لعلي ان رسول الله صلى
 الله عليه وآله يامر ان زوجي قلت له ولا يوقه بلخي له قد مثل
 بانو ذلك في الله من جعل رضى فكم رضى فكم كان من ذلك

عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن عديته بنت حميس
 رضي الله عنها

عن عديته بنت حميس
 رضي الله عنها

فلاحتسبن ولاصبرن انشاء الله تعالى فما جاء الزبير الى النبي صلى الله عليه
 وآله فاخبره بقولها فقتل الخنسل سببا فانته ونظرت اليه وصلت
 عليه واسترجعت واستغفرت له وعن ابن عباس رضي الله عنه
 قال لما قتل خنسل يوم واحد اقبلت صفية تطلبه لانتهى ما صنع
 به قتل فلقيت عليه والزبير فقتل على عليه السلام الزبير اذكر
 لامك فقال بيبر لا بل اذكر انك لعنك قالت ما فعل حنسل
 فآريها ما اعمل لا يدري ان قال فجاءت النبي صلى الله عليه وآله
 فقال اني اخاف على عقلها قال فوضع يده على صدرها فدعا
 لها فاسترجعت وبكت قال شرجاء صلى الله عليه وآله والفقار
 عليه وقدم مثل به فقال الولا جزع النساء انكرته حتى يحشر من
 حواصل الطيور ويطور السباع واستشبهت بشاب من الانصار
 يقال الخلد يومه في قنطرة فجاءت به فقيه النجاشية في يوم جلد وقدرت
 بخلد فقالت لئن كنت ذبيحة خلد فانه كراما حيا فذبحه النبي
 صلى الله عليه وآله وقل امر الان اهل الكتب قتله وعن انس بن مالك
 قال لما كان يوم احد حاصر الحصل المدينة حصنة فقتلوا قتل محمد صلى
 الله عليه وآله حتى كثرت الصوارخ في فواح المدينة فخرجت امرأة
 من الانصار منحننة فاستقبلت بابنها وابيها ونزوحها واخيها
 لانتهى اياهم استقبلت اولافا مرت على اخرهم قالت من
 هذا قالوا اخوك وابوك ونزوحك وابنتك قالت ما فعل النبي
 صلى الله عليه وآله والتكاولا ما مك فمشت حتى جاءت اليه واخذ
 بناحية ثوبه وجعلت تقول بلانته واحمى يا رسول الله لا اله الا

إذ سئل من عظم ورقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والد بائع من بني دينار وقد أصيب بدجها وأبهرها وأبهرها معه بأحد
 فلما أتوا إليها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والد قالوا أخبرنا
 بأمر فلان وهو يومئذ الله كما يحب قال قلت يا رسول الله حتى انظر إليه فاشبه
 بها إليه حتى إذا رأته قالت كل صبيد بعدك جمل وتوجت السقرا
 بنت فليس انتح إلى خراومة أصيب بها فأتها ابنها الذي صلى الله عليه
 والد عم فقالت كل صبيد بعدك جمل طافه بهذا القمع الذي في وجهك
 أشد من مصابيحهم وأروى ابن حنبل في نسخة كان في قمرى له رصعة ابن
 له فقال لا بأس فقه راوى في نسخة حق احتسابك لعميل فقاتل فقتل فجمع
 النساء عندنا معه معك فالعدو بذروا وحصلت فقلت لمن حرمها
 يكن نكس جنتان للذين في ان كنش للغير ذلك فاجبن ورأى
 ان يجوز ان ينكر من كلاب كان يخطب قوما من عقلمها
 وسه ادها فاجبر بعض من حضرها وقد ماض ابنها وكان
 واحدا وقد طالت عنته واحسنت نمريرة فلما مات فعدت
 بفنائها وحضرها قوما فقامت على شيف منهن فقالت يا فلان
 ما حق من أسبغت عليه النعم واليسعد العافية وطعنت بالنظر
 ان لا يخرج من المتوفى ونفسه قبل حل عقد أو لمحاول بعقوبة بأول
 الموت بدار فيقول بينه وبين نفسه ثم انشأت تقول هو اني
 وانسوا جمل وقرن على نفسه رث إليه ولادها فاز احتسب
 او جروا ابك لوانل كباكية لم يخرج شيء بكأوها فقال الشيخ
 انما العزى لسمعان الجزع انما هو قنسا فلا يخرج من احدكم

ولقد كرم صبرك وما تشبهت النساء فقام العدل به ما ميز
 امرؤ بكن جن ع وصبر لا وجه بينهما متجهين بعينك الشدة
 في حال بينهما ما الصبر فحسن العلاء في هجوم العافية ولما
 الجزع فغير معن شيء مع الله ولو كانا في صهوة رجلين
 لكان الصبر اولاهما بالغلبة وحسن الصبر في ذكر الطبيعة
 في ما جل الدين واجل في الثواب وكفى بكوهة الله من وجل لمن
 الهما ياكه وعن جوي يهت اسماء ان تلثه اخوة شهابوا
 بشيشة فسلشهد واوبلغ ذلك في حقل مقبل
 اومدين فقبل لها كل مقبل فقلت في الله نالوا والله الفؤاد
 واحاطوا ما ر بنفسه وابي وامي وماتاهت وكلامت
 لها عين في عن الى قد ما الشيا قال كنت اميرا على
 جيش في بعض الغزوات فدخلت بعض النساء ان ودقوا
 الناس الغزوات ورغبني في الجهاد وذكرك ففعل الشهاد
 ولا هدا فترفق الناس وركبت فرس من وسرت الى
 منزلي فاذا انا با من احسن الناس شادي يا ابا قد امة مضيت
 فلم اجد فقلت اهكذا كان الضحك فوفقت فجاءت ففقت
 الى رفعة وخرق مشددة وانصرفت باكية فظفرت والرفعة
 فاذا فيها مكتوب انت دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا في
 النوب فلا فلة على ذلك فقطعت احسن ما في وهما
 به غير ناي وانفا تهما اليك لتجعا ما قيد فرسك لعل
 الله يرى شعره في فرسك في سبيل فيغفر لي فلما

ان كان
 بين
 خفة من
 اهل كل
 ١١

كان سرجه القتل فلما بلغ ابنه بيك الصغوف ما مثل خاسر
 فتمردت اليه فقلت يا فخرنت غلام غرق اهل ولا اخر
 يقول الخيل فظلك بار جايها قاصح عن سرجه عن هذا
 فقال تامر بن بلزجوع وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
 اذا قيلت للذين كفروا اذحقوا فلاتقولوا هم الا اذبا وقرأ الاية
 الى اخر ما فمكت على هجرتك ان معي فقل يا باقدا ما اقرضني
 ثلثة اسهم فقلت هذا وقد قرض فما انزل يلج على حققت
 بشرط ان من الله عليك بالشهادة ان تكون في شفاعتك قل نعم
 فاعطيني ثلثة اسهم فوضعت سهمتي في قوسه ورمي به فقتل
 روميثا ثم رمي بالآخر فقتل روميثا ثم رمي بالآخر وقال السلام
 عليك يا باقدا ما سار جوع لي اسهم فوقع به مني
 فوضع راسه على قوس سرجه فتمردت اليه فقلت له
 لا تنسها فقال نعم ولا كي لي ليك حنجة اذا دخلت الدنيا فأت
 والدتي وسلم عن حي اليها فاعدها فقم التي عطيتك شعرا
 لتقيك قوسك فسلم عليها الصبي العام الاول صيبت
 بوالدي وفيه العام ولتومات فحفرته ودفنته فلما
 هممت بالانصراف عرفت اني فقدت الاخر فالتفتني على ظهرها
 فقال اصحاب غلام غرق لعل يجر يجر اذن امه فقلت
 ان لا رضى للغبيل من هو شر من هذا فمكت فصليت
 ركعتين بوجه عودت لله فمكت صوتها باقدا ما اركض والله
 فما برحت حتى نزل علي طيور فاكلت غلاتها اتيت المذبح

رحبت لدار طلبة فلما فرغت الباب خرجت فباعتها في قلبها كأنه
 عادي إلى أمها فقالت يا أمه هذا يوقد ما ولقيت مع أخي وقد
 أصبنا في العام الأول ياب وفي هذا العام يابا فخرجت أمه فقالت
 أم عز يا أمه هذا فقالت ما مع هذا فقالت إن كان ابن ما فخرني
 وإن كان استشهد فمخافة فقالت لا بل مات شهيداً فقالت
 للاملا ما فهل أيتها فقالت نعم لم تقبل إلا لارضو نزلت الطيور
 فأكلت لحمي وتركت عظامي فذقتها فقالت الحمد لله فسلمت
 إليها الخرج ففتحت وخرجت منه مسحة وعلامة من يده
 وقالت إنه كالخارجة الليل لبس هذه المسحة وغفلت بالغل
 وتاجا مولاه وقال في مناجاة الهوا حشرني من حمائل
 الطيور فاستجاب الله دعاءه رحمه الله تعالى وروى الشيخان
 عن أبي العباس السراج قال كنت لبعضهم يوم دخلت على
 أمه فقالت لها أتق الله وأحسب فقالت صديق به أعظم من
 أن أفسد ما بالحزج وقال إيان بن تغلب رحمه الله دخلت على
 امرأة وقد نزل بابنها الموت فقامت إليه فمضيت و
 سبغت ثم قلت يا بني ما بالحزج فيملاين ول وما البكاء فيملا
 ينزل بك غدا بئس ذوق ما مذاق أولئك وستن ذوق من بعدك
 أمك وإن أعظم الأرحام هذا الجسم النور والنوم والنوم الموت
 فما عليك أن كنت نائما على فراشك أو على غدة من
 غدا لتستول وحينئذ لا رفاك كنت من أهل الجنة فما
 خسر لك الموت ولا كنت من أهل النار فما خسر لك الحيوة

ولو كنت اهل الحول للناس عتريا بنو لولا ان المني اشر من الاشياء
 لا بن آدم لما مات الله بعينه صلى الله عليه وآله والبق عدد
 ابليس في عن المرد قال آيت احل الله عزها عن بيتي فجعلت بشي
 عليه فقلت كاذبا والله ما لك لغير بطنه وامر بالغير عرشا كان
 الزارع بالق لا تشبهه فان كنت الفحشا خفاق بها امر عتريا
 فقلت لها وهل لك منها علف وانما هو الولد فقلت فمجد لله
 كشيوطته ثواب الله عز وجل عليه ونعم العن في الدنيا والاخرة
 وعنه انه خرج الى اليمن فقول على امراته ما لك كثير ورفو وولد
 وحال حسنة فاقر عنه حادثة فلما اراد الرحيل قال لك حاجة
 قلت نعم كملت انزلت هذا البلاد فانزل على ثمة غاب اعوانهم نزل
 بها هو حادثة حبت ما لها ورفقها كومات ولداها وباعت
 نزلها وهي مسرقة خرابك فقال لها اتضحكين بمقد نزل
 بك فقلت يا عبد الله كنت في حال النعم في احزان كثير فقلت
 انما من قلب الشكر فانا اليوم في هذا الحالنا خصال شكر الله تعالى
 على ما اعطى من الصبر وعن مسلم بن يسار قال قدمت الجرح
 فاضاقت من امة لها كنون ورميق ومالك يسار وكنت اراها
 محزن وقد ضعفت عنها مدة طويلة ثم اتفها فقلت لها انسا نا
 فاستاذنت عليها فاذا هي في كحة مسرودة فقلت لها ما
 شأنك قالت انك لما غبت عنا لم ير شيئا في البحر الا غرت
 ولا في البر شيئا الا عطش وعصب الرقود مات البئر فقلت
 لها يا حنة لله رأيتك محزن وهذا لك اليوم ومسرور

فِيهِ نَالُوهُمْ فَقَالَتْ لِمَ كُنْتَ فَمَا كُنْتَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ الْخَبْرُ
 بِشَيْءٍ مَا يَكُونُ - عَمَلُ اللَّهِ حَسْبُكَ اللَّهُ نِيَا فَلَمَّا ذَهَبَ مَالُ
 وَوَلَدِي وَرَفِيقِي رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى خَرَجَ عِنْدَ شَيْءٍ
 وَعَنِ الْخَبْرِ مَوْقُوفًا رَجَعْتُ أَنَا وَصَدِيقِي إِلَى الْبَادِيَةِ فَضَلَمْنَا
 الْخَبْرَ فَوَافَى الشَّيْءَ بِخَبْرِهِ عَنِ الْخَبْرِ فَقَصَصْتُ نَشْرُومَ أَفْجَمَتِ
 نَاذَاهُ بِأَمْرٍ تَرُدُّ عَلَيْنَا السَّلَامَ وَقَالَتْ مِنْ لَيْسَ تَرُقُّ لَنَا ضَالُونَ
 نَاتِيَاكُمْ سَنَأْتِيكُمْ بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا هَؤُلَاءِ وَلَوْ أَوْجَى مَكْرُوفٍ حَتَّى
 أَقْبِرَ مِنْ خَيْرِكُمْ أَكُنْتُمْ لَهْ أَهْلٌ فَفَعَلْنَا فَلَقْتُ لَنَا مَسْجِدًا فَقَالَتْ
 اجْلِسْ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَكَ ثُمَّ جَعَلَتْ تَرْفَعُ طَرَفَ الْخَبْرِ
 وَرَأَى مَالًا فِيهَا فَجَعَلَتْ تَقُولُ إِنَّهُ يَكُونُ الْقَبْلُ مِنَ الْبَعْدِ
 فِي هَذِهِ الْوَقْتُ أَنَّ التَّوَكُّبَ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ قَالَ فَوَقَفْتُ لِكُلِّبٍ عَلَيْهِمَا فَقَالَ يَا اللَّهَ
 عَقِيلٌ عَقِيمٌ أَوْ عَقِيلٌ وَلَمْ يَكُنْ فَقَالَتْ لِي وَهِيَ كَمَا سَأَلْتُ عَنْهَا فَسَبَّ
 مِنْ نَحْوِهَا أَنْ رَدَّ حَمَتُ عَلَيْهِ الْإِبِلَ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْبَرِّ فَقَالَتْ أَنْزِلْ
 وَاقْصُرْ ذَاكَ أَمَّا الْقَوْمُ وَدُونَهُ - إِلَيْهِ كَمَا شَاءَ فَذَهَبَ وَاصْلَحَ وَفَضَلَ
 إِلَيْهِ أَدْرَأَهُمْ جَعَلَ أَتَانُ لِحَارٍ نَبِيٍّ مِنْ صُلَاحٍ مَا فَانَدَا فَرَعْنَا خَرَجَتْ
 إِلَيْنَا وَقَالَ يَا قَوْمِ هَذَا نَبِيٌّ مِنْكُمْ مِنْ حَسَنِ مَرْكَبٍ كَلَّمَ اللَّهُ شَيْئًا فَفَعَلَ
 مَعَهُ قَالَتْ فَأَقْرَأْ عَلَيَّ يَا نَبِيَّ - أَنْزَلَ مِنْ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَقُولُ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ لِيَشْرِ الْعَشِيرَ مِنْكُمْ وَأَكْفِيكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ قَالُوا وَكَلَيْهِ وَرَأَيْنَا
 إِلَيْهِ لَا يَحْتَسِبُ أَوْ شَاءَ عَلَيْهِمْ خُصْمَاتُ مِنْ رَأَى حُرُوفَ تَعْنِي
 رَأَيْنَاكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ قَالَتْ يَا نَبِيَّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ هَذَا
 ذَلِكَ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَفِي كِتَابِ اللَّهِ هَذَا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ

كيف يحيى بونا كبشاً فقلم واخذ شجرة فحرقه وهرب القائل فدخل
 ابوهما فقلت له اذ ابراهيم قتل اخاه وهرب فخرج فطلب فوجده
 قد افسده السبع فخرج لاتب فمات في الطريق ظمأً وجوعاً
 وروى بعضهم هذه الرواية وزاد فيها قولاً لايت امرأته
 حسناً وليس بها شئ من الحزن وقالت والله ما اعلم
 احداً حبيباً بما اصببت به واورثت القصيدة فقلت كيف
 انت والجن عفا لك ان يرايت فيه ذكراً ما اخذت عليه شيئاً
 ولود امرئ لكنت له وحك بعضه فمات صبيته امرأته
 بابنها فصبوت فقيل لها في ذلك اثرت طاعة الله تعالى
طاعة الشيطان الباب الثالث في
الرضا قال الله تعالى سبعاً لكيلنا سو على ما فانكم
 ولا تفرحوا بما آتاكم رضوان الله عنهم ورضوانه واعلم ان الرضا
 ثمة المحبة لله تعالى من احب شيئاً احب فعله والمحبة شمرق
 للمعرفة لان من احب شخصاً انسانياً لا يشتمك على بعض
 صفات الكمال او نعوت الجمال يزاد حبه ورجاه كما يزاد
 معرفته وتصوب افمن نظر بعين بصيرته الى جلال الله تعالى
 وكمال الذي يطول شرح تفصيل بعضه وغيره عن
 بعض عبود الرسائل احبه والذين آمنوا شد حب الله ومتى
 احبوا استحسن كل اثر صا در عنه وهو يقضي الرضا
 والرضا ثمة ثم ثمرات المحبة بل كل كمال فهو ثمرة لما كانت
 فرع المعرفة استلزم تصوب رجاءه في طاعة وتصوب

ب
 ا
 ت

حبيبة في شدة شوقه مع عدم الوصول الى المطلوب واشترفت
 ومع الوصول الى ^{المع} لا تسر مع افراط الانس الانسبساط و
 مع المضاعفة غاية العوكل ومع استقصاء ما يصد ر
 عنه الرضا ومع سطو العبد على التوكل ومع التصور فصور
 نفسه في حب كماله وكمال احاطة محبوب وقد ترقى عليهم
 النفس اليه وينتعب من التسليم مقامات عظمته في
 ينهي الامر به الى غاية كماله واعلم ان الرضا بنفسه
 عظم لا لا يستند جميع امور الفضائل يرجع اليه وقد
 منه نعمة على فضل وجعله معرفته رضاء الله تعالى وعلام
 ل فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ورضوان الله بهن
 اكبر الاحسان عية الامت فوجله النبي صلى الله عليه وسلم دليلا
 على الايمان حين سأل طائفة من اصحابه قال ما انتم قالوا
 امون متون فقد ما علامه ايمانكم انوا بصبر على الهلابة
 وسكر عند الرضا ورضى مواقع المقصد فقال مؤمنون
 ورب الكعبة وقل ما اذ احب الله عبدا ابتلاه فان صد
 اجنباه فان رضوا صطفه وقال صلى الله عليه وآله اذ كان
 يوم القيامة اثبت الله تعالى طائفه من امتي اجفده فيطرو
 من قلوبهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كعب
 سناء واذن قول لهو المثل هل رايتم الحساب فعولوا
 ما رايت احسابا فيقولون هل جزئ الصراط فيقولون رايت
 من احاط فيقولون هل رايتهم جمل فيقولون ما رايت احسابا

فيقولون المثلثة من امة من امة فيقولون من امة محمد فيقولون
 اخذناكم الله محمد بن ابي طالب عاينكم في الدنيا فيقولون خصمنا
 كان: يا فينا فبلغنا الله تعالى هذه الاله رحمة به فعمل رحمة فيقولون
 وما هم فيقولون كذا اذا اخلوا نيسية ان نعصيه ونرضى
 باليسير مما قسم لنا فنقول الملائكة حق لكم هذا وقال اعطوا
 الله الرضا من قلوبكم تطفر وابشواب الله تعالى يوم فقركم و
 فاقنكم ولا قلا من قوا خبر موسى انهم قالوا اسأل لنا ربك
 امر اذا نحن فعلنا به رضوا عنا فاحسب الله تعالى اليه قل لهم
 هم رضون عني حتى ارضى عنهم ونظير ما روى عن نبينا
 صلى الله عليه وآله انه قل من احب ان يعلم ما عند الله
 عز وجل فلينظر ما الله عز وجل عند فان الله تعالى ينزل
 العبد من حيث انزل العبد من نفسه ووقع اخبار داوود
 ملا ويحيى والاسم بالدنيا ان الهم يذهب حلاوة مننا
 قلوبهم به يداوهم في محبتي من اولياي اني كحلوا وحاينين
 لا يغتمون وروى ان موسى قال يا رب دلني على
 امر فيه رضاك حتى اعمله فاحسب الله تعالى اليه ان رضائي
 في كبرهك وانت ما تصبر على ما كبره قال يا رب طنب
 عليه قال فان رضائي في رضاك بقضائي وفي مناجات
 موسى اي رب اي خلقك احب اليك قل من
 نذرت منه حبيب سألني قل فاقطعك انت
 عليه ان خطه من يسيغني في الامر فاذا قضيت له

سخط قهره كافي وقهره روى ما هو اشد منه وذلك ان الله تعالى
 قال انا الله لا اله الا انا من لا يصبر علي بلاني ولم يرض
 بقصبي فليتحل فليطلب رياء سواني وترى ان الله تعالى اوحى
 الى داود تريد طوبى وانما يكون ما اريد فكل سلت
 لما اريد كفيبتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد ففعبتك
 فما تريد ولا يكون الا ما اريد وعن ابي عبد الله او لم يرض
 الى الجنة يوم القيمة الذي يحج ون الله تعالى على كل حال وعن
 ابي مسعود لان اتحشى جرح احرق استودع البقت ما يقتاح
 الى من ان قول لشئ كان ليمت لم يكن او لغنى لم يكن ليمت كان
 وعن ابي الدرداء ذروة الايمان الصبر المحكم والرضا بالقدر
 وقال ان الله بجحمت وجلال جعل السرح والفرح في الرضا
 واليقين وجعل الغم والحزن في المشك والمسخط وقال علي
 ابن الحسين الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد في درجة
 اليقين واعلى درجة اليقين اذ في درجة الرضا وقلل الصداق
 صدق الرضا ان الرضا المحبوب والمكرمة والرضا شعاع
 نور المعرفة والرضا حقيقة هو الرضا عنه والرضا اسم يحب
 فيه مع انواع العبودية وتفسير الرضا سر والقلب مع
 ابا محمد الباقر فيقول تعلق القلب بالموجود شر
 وبالمفقود كفر وهما خارجان عن شبه الرضا والمحب
 يدعى العبودية لله تعالى يعني ان يكون في مقدور رتبة حاشا
 الراضين العارفين عن ذلك روى ان جابر بن عبد الله

الرضا على الرضا نوعان احدهما

لو انصرفت من الله عنه لكان في اتو عن بها لضعف وادهم والهم
 ذواته تحتها من عيشة الباقية فسلكه عن حاله فقال انك حاكم
 احب فيها الشيطان في حال الشباب والمرضى في الصحة وكن
 الى الحبيب فقال الباقية اما انا يا جابر فان جعلنا الله شيئا احب
 شيئا عن قولنا جعلنا الله شيئا با احب الشهوية والامر من
 احب المرض وان شغلنا احب الشفاء والصحة وان اتقنا احب
 الموت وان ابقنا احب البقاء فلما سمع جابر هذه الكلام
 منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله فانه قال استر
 لي ولدا اسمها سميت العلي بقر الكا بقر الثور ولا يرضى ذلك
 سمى بقر علم الاطير ولا يرضى من اي شاة وروى الكليني باسناد
 الى ابي عبد الله قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله
 تعالى فما احب العبد ولا كره ولا يرضى عنه الله فيما احب
 واكره الا كان خيرا اليه ما احب واكره وبكسناد عنه قال
 اعلم العاكس بالله عز وجل ارضا الله بقضائه الله عن
 وجل وبكسناد عنه قال قل الله تعالى عن جل عبد الموت
 لا امر في شئ الا جعلته خيرا له فلا يرضى قضاء في وليه
 عليه بل ان وليه شكر على نعمتي اكتبه يا عمن من الصديقين
 عنه وعنه قال فيما اوحى الله عز وجل الى موسى برؤسك
 يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الى مني ولا مؤمن
 ولا انما اطلبه لما هو خير له وعافيت لما هو خير له ولا روى
 عمدا هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبي فليصبر

عليه السلام في طيغ شكر نعماني وطرير يقضائي لكم في الصبيقة ع
 اذا عمل برضائي واطلكر امري وقيل لا شاذق مما وشي يعلم النون
 بلذ موم على بلذ تسليم فيه ولا رخصا فها و، د عليه من سر را و
 مخط ورو في الامير اني لما كنت ابن مكي داعبه الله فتكاد هو الجول
 فواي لنا من فلانند فيقنك في الحمد فمسأل منها فمسعنا فها
 ثلا نكالي نظر الى عملها فكان يبيت قائما وقيت نلقه ويطل
 صا ثما و قتل م فطره فقتل بها امالك عمل غير ما راوت قالت
 ما هو الله غير ما راوت ولا عرف غير الذي يزل يقول قد صكر
 حق قلت خصلة واحدة هي ان كنت في شدق لم تقني ان يكون في رخصا
 وان كنت في مرض لم تقني ان يكون في صحه وان كنت في الشمس لم
 تقني ان يكون في الظل فوضع العابد يد يبر على راسه وقال هذه
 والله خصلة عظيمة تفجر عنها العباد **ففضل** مرتبة الرضا
 محليذ حد على مرتبة الصبر بل نسبة الصبر الى الرضا عند اهل
 الحقيقة نسبة الصبر الى الطاعة فان المحب للقنص
 اللذ في كماله لا يجد في الهلا نفسه على فكر من محبوب في زيد
 قوة والسب والصبر في قنص كراهة الهلا واستصعابه حق
 يوجد الصبر عليه ولكن اهد تنافي لا تنس في تبين بل في الهلا
 والصبر مشتاقين ويضبان الصبر اظهر من القنص وهو في
 منهج المحبة من اشع المنكرات تكرر او ظهر ولا مانع لعدا في طوايكا

وتقوا الا الجهر من عند الاحبة
 الصبر من اصعب المنازل

قيل ويحسن ظرا بالجمال للحد
 ومن هذا اهل الحق بقد

على العامة مذوا وحشها في طريق المحبة وان كان في طريق التوحيد دائما
 كانت اصعب عنه العامة لان العاصي لوجهه رغب باليأس
 ولحمته تحب بك بالصبر على البلاء ولم يتعود بفتح النفس فلا يحمل
 البلاء فلم يكن من اهل المحبة حتى يتلائم بالبلاء فانه متحضر
 الحق سبحانه وتعالى بالبلاء وهو في مقام النفس به لا يحمل
 البلاء فلهذا الجزع وصعب علمه حبس النفس عن الظهور
 لعدم طمأنينتها وانما كان اوحش المنازل في طريق المحبة
 لان المحبة يقتضي الانس بالمحبوب ولا لتذاع بالبلاء لم يشهد
 المحبة فيه وايتا مراد المحبوب والصبر يقتضي كرامة البلاء
 كما مر في تافيان وانما كان اكار في مقام التوحيد لان القاب
 يدعى قوة الثبات ودعوى الثبات والتجمل من رمونات
 النفس والتوحيد يقتضي بقاء النفس فيكون انكار لان الثبات
 النفس في طريق التوحيد من اقبح المنكرات بل الرضا مع
 عظم قدره وعلو ربه عنه اهل التحقيق في التوحيد من اول
 مسالكه لان سألهم في الفناء في التوحيد بذواتهم والرضا
 هو فناء الإرادة في ارادة الحق تعالى والوقوف الصداق
 مع مراد الله تعالى وفناء الصفة قبل فناء الذات وقد
 تبين لك بذلك ما بين الصبر والرضا المراتب البعيدة
 والمسالك الشديدة **فصل** للرضا ثلاث درجات
 مرتبة في القوة ترتيبها في اللفظ **الرضا** لان تنظر الى موقع
 السلاء والفعل الذي يقتضي الرضا وتلك في موضع

في

تقيا

كله وان كان راغيبا به بل انما فيه بل من يدال بحقه ولا كان
 كاره له بطبعه طالما انقلب الله تعالى من هذا المثل الى ذلك والفوز
 بالجنة في كل شيء كرحمتها الشفاعة لا اله الا الله تعالى والتمتع بها وهذا
 القسم من الرضا وهو رضى المتقون ومثله مثال من يلقى القوم
 ويحبهم من الطبيب العاقل يتفحص احوالهم وما فيه صلاح
 فانه يذكر لهم على الفعل الامانة لاخر به وراغب فيه ومتقلا
 من الفقدان كدمنة عظيمة بفعل ومثل من سافر فطلب الرخاء فانه
 يدرك مشقة السفر في جعله راغيبا به ومما اصابته بليد من الله
 تعالى وكان يقينه بان فانه الذي اذخله فوق ما فاته رضى به وغيره
 فيه وحبه وشكره تعالى عليه **الدجاة الثانية**
 ان يدركه الا لول ذلك ولكنه احبه لكونه مراد محبوب به و
 رضاه كان من غلب عليه الحب كان جميع مراده وهو ا
 ما فيه رضا محبوب وذالك موجود في الشاهد بالنسبة
 المحب الخلق بغيره بعضا قد توأصفتها المتواضعون
 ونظمهم نزهة ولا معنوله الا ملاحظته حال نفس الصورة
 الظاهرة بلية في ما هذا الجمال الاجل على الحسود ومرشدين
 بلا قذارة والاختلاف بدايته من نطفة ماددة ونمايت
 جيفة فذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة والامر
 لهذا الجمال الخمسين في العين الخمسين التي تغلظ فيها
 ترى الصغير كبيرا والكبير صغيرا والبعيد قريبا والقيم
 جعلا فاذا اتصور الانسان استيلاء هذا المحب من

والمراد من هذا هو من يحب من الله تعالى

ان يسهل تخيل ذلك في حب الجبال الا ان لا يسهل الذي لا يسهل
 كماله المدرك بعين البصيرة قلن لا يقر بها الغلط ولا يزيلها
 الموت بل يبقى بعد الموت حيا بعد الله كثرها مسنة ولا يقر
 الله متفديا بالموت عمدا ينة تنبيهه واستكشاف وهذا
 امر واقع من حيث الاعتبار ويشهد له جملة من الاثار وحدث
 من احوال المحبين واقوالهم راق بعضهم انشاء الله وهذا مرتبة
 المقربين **الدرجۃ الثالثۃ** في سطر الحسن
 بالارحين يجري عليه المولود فلم يحس وتصيب جراحا
 يدرك المهادة قاله الرجل المحارب فان في حال غضبه
 او حال خوف قد تصيب جراحه وهو لا يحسها حتى اذا راها
 استدل به على الجراحه بل الذبيعه وفشل غميب تصيب
 شوكة في قدمه ولا يحس بالمها الشغل قلبه بل الذي يحس
 او يحلق راسه بعد يد كما لا يتألم بها فان كان قلبه مشغولا
 به من مهيمة بفرغ الحمار والمحال وهو لا يشعر به وكل
 ذلك لان القلب اذا صار مستغرقا به من كل امور لم يدرك
 ما حده ونظائره في هو حرام الدنيا واشتغالها
 وانكبا هم عليها حتى لا يتلوه ولا يحس بها الجوع
 والعطش والتعب لذلك كثير مشاهد عبانا
 فذلك العاشق المستغرق في الله مشاهد في
 قد تصيب ما كان يتألم به او يغمم ولا عتبه ولا يدرك
 غم طلقه استيلاء المحبة الحب على ربه بهذا

يأخذ

الحاج

بلا

انما صابغ من غير حبيب ولا كيف انما صابغ من حبيب
 وشغل القلب بالحب والعشق من اعظم الشغل وانما صوب هذا
 في الويسر بسبب حب خفيف يتصور في الاله العظيم
 بالحب العظيم فان الحب يضرك تصور تضاعف في القوة
 كما يتصور تضاعف في القوة كما يتصور تضاعف في القوة
 وكما يقوى حب الصوره الجميله المدركه بحواسه البصر
 وكذا يقوى حب الصوره الجميله الباطنه المدركه بنور
 البصيرة وجمال الحضرة الربوبية وجلالها لا يقاس بها
 جلال فمن انكشف عنه شئ منه فقد يظن انها بحسب هذا
 ونفس عليه فلا يحس ما يحرك عليه كما روى عن امرأة
 انها عثرت فلقح ظفرها فضكت فقبل لها ما
 تجدين الوجه وقلت الالهة ثوابه انزلت من قلبه من راي
 وجهه وكان بعضه من رايه غير في عمله نزلت به فليعلم
 نفسه فقيل له فقال ليس الحبيب الا مع **فصل**
 وذكر جماعة من السلف نقل العلماء عن رسول الله عليه
 رضاهم بالقضاء مضيا لاله ما تقدم احوال اكثر ما اوردناه
 في باب الصبر من جملة كلامه تظن ان هذا بالقضاء
 بخصوص موت الولد ونحوه ولذا كرهنا ما مورعنا
 لما أشد البلاء على ابي بء قلبي امرأت لا تدع عواريا
 فيكشف ما بك فقال لها يا امرأة في انكشفت في الحلال
 والرخاء سبعين سنة وانما يدان اعيش مثلها

الحبيب
 الحبيب

الحبيب
 الحبيب

في البلاء لعلي كنت اديع شكري ما النعم الله علي واو لي
 بالنصير علي ما لي وراوي ان يونس عليه السلام قال
 الحمد لله الذي جعلني عبد اهل الارض فله على رجل قطع
 الجذام يداه ورجليه وذهب ببصره وسمعته وهو يقول
 اله متعني بها ما شئت وسلبتني ما شئت وابقيت
 لي فيك الامل يا ربيا وصول وراوي ان عيسى مر برجل
 اعرج ابرص مقعد مضطرب الجنتين بالفالج وقد تنثر لحمه
 من الجذام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به كثير
 من خلقه فقال له عيسى يا هذا واي شئ من البلاء اراه
 مصروفا عنك فقال يا روح الله انا خير ممن لم يجعل الله في
 قلبي ما جعل في قلبي من معرفته فقال له صدقت هات
 يدك فناولته يدك فذا هو احسن الناس وحياء وافضلهم هيباء
 قد ذهب الله عنه ما كان به فصحب عيسى وتبعه معه
 قال بعضهم قصصت عبادان في بدايتي فلما اتا برجل اعرج مجذوم
 مجنون قد صرع والنمل ياكل من لحمه فرفعت راسه فوضعت في
 حجره وانا اردت الكلام فلما افاق قال من هذا الفضول الذي
 يدخل بيني وبين ربي فوجه لوقطعتني اربابا ما اشدت له
 الاحياء وقطعت رجل بعضهم من ركبته من اكله خرجت بها
 فقال الحمد لله الذي اخذ مني واحدة وترك لي ثلاثا وعزتك
 لا كنت اخذت لقد كنت اعطيت ولئن كنت ابتليت
 لفرغ فميت ثم لم يدع ورده تلك الليلة وقال بعضهم

نلت منك لو قام حالاً إلا الرضا بالقضاء فبلى منتهى المشاعر
 المحجوع على ذلك لو أدخل الخلاق كلهم الجنة وأدخل النار كنت
 بذلك راضياً وقيل لبعض العلوفين نلت غاية الرضا عنه
 فقال أما الغاية فلا ولكن مقام من الرضا قد نلت لو جعلني
 جسراً على جهنم لغير الخلاق على الجنة ثم خلا بهم فلم يجبت
 ذلك من حكمتهم ورضيت به من قسمته وهذه اكلام من علم
 ان تعب قد استغرق همه حق منعه الاحساس بالمرئيات
 واستيلاء هذه الحالة غير محال في نفسه لكنه يعيد
 من احوال الضعيفة في هذا الزمان ولا ينبغي ان يستنكر
 الضعيف المحرم حال الاقوياء وينظر ان ما هو عاجز عنه
 يعجز عنه غيره من الاولياء وكان علمك بين حصين رضى
 الله عنه استسقى بطنه فبقى ملقاً على بطنه ثلاثين سنة
 لا يقوم ولا يعد قد نقب له في سربك موضع لقضو
 حاجته فدخل عليه اخوة العلا فجعل يبكى لما يكر من
 حاله فقال له لم تبيك قال لا انا انا على هذه الحالة العظيمة
 قال لا تباث فلان ما احبه الله احب اليه قال احد تلك
 شيوخ لعل الله ان ينفعك به وألم على حتى اموت ان الله لا يكره
 زور وفيه فانس بما وتسلم على فسمع تسليمه رأى علمه
 ان هذا البلاء ليس بعقوبتنا فهو سبب هذه النعمة
 العظيمة فمن شاهد هذا في بلاءه كيف لا يكون راضياً
 به فقل بعضهم دخلنا على سويد بن شعبة فابداً ثوبا

ملقا فظننا ان الله سبحانه شيا حتى كشف فقالت امراته
 اهل ولدك ما نطعمك ما نسقيك فقال طالت الصمفة
 وجبرت الحليف واصبحت نضوا لا اطعمو طعما ولا اشرب
 شرا بامنه كذا فذكر اياما ما وايسر في النقص من هذا
 قلامه ظفر او قري عن بعضهم وكان قاسي المر ضرسين
 سنة فلما اشتد حاله دخل عليه بنوه فقالوا له اريد
 ان تموت حتى تستريح ممانت فيه قال لا قالوا فما تريد قال
 مالي ارادة انما انا عبد وللسيد ارادة في عبده والحكم في
 امره وقيل اشده المرض بفتح الموصلة واصابه مع مرضه
 الفقر وابهره فقال الهوس سيدك ابتليتني بالمرض والفقر فخذ
 فعال الله بالانبياء والرسول فليف لي ان اودى شكرا فافهم
 به عن **فصل** واعلم ان الله عايد في البلاء وخال للرض
 وحفظ المولد لا ينال الرضا بالقضا فقد تعبدنا الله سبحانه
 بالدعاء وندبنا اليه وجئنا عليه وجعل تركه استكبارا
 وفعل عبادته ووعنا بالاجابة ودعاء الانبياء صلوا
 الله عليهم والائمة وامروا به وما نقل عنهم خارج عن
 حد الحصر وقد اشاء الله تعالى على الداعين من عباده فقال
 يدعوننا رغبا ورهبا ومن مضى ثقت الداعي ان
 يكون في دعائه مقشلا لا مربه تبارك وتعالى
 باللعاء في طلب ما امر بطلبه وانسلوا امره واذنه
 له فيه لما اجترأ على التعرض لخالفه قضا الله

٢

وفي الحقيقة هذا النوع من الرضا كلن فهو موافق الرضا ولو
 نفسه وقام بوضائف الدعاء ومن علامته انه اذا لم يوجب
 الى مطلوب لا ياتى لم يترك من حيث عدم حاجته بحسب
 ان يكون الدعوى مشتملة على مفسدة لا يحلها
 الا الله تعالى وكما ورد ان العبد ليدعوا الله تعالى
 بالشئ حتى ترحمه للملائكة ويقول اللهم ارحم عبدك
 المؤمن واجبه عن غير قول الله تعالى ارحم به ارحم
 لو استوحش من حيث احتمال ان يكون السبب الذي وجب
 دعاءه بعد عن الله تعالى واستحقاق المجنة والطرده والابعاد
 فلا حرج فلا كمال للمؤمن ان يكون ما قتلت نفسه من رياء
 عليها حق لواجب دعوته فلا يظن ان ذلك من كرامته
 على الله تعالى وقربه منه بل هو ان يكون ذلك من بعض
 تعالى او كرامته لصوته وتأدي الملكة برأيه ففسل الله ان
 يجعل اجابته لتسريه منه وكذلك قد يكون سبب تأخير
 الاجابة من محبة الله تعالى وملائكته لصوته وتلذذهم
 ببنائاته ففسل الله تعالى تأخير حاجته لذلك كما ورد في
 الاخبار فلو من ابيه ابين راجاء وخوف فان هما
 قوا ولا عمال الا زجاء عن المطعاصي والرغبة والطاعة
الباب الرابع
 في البراءة من الزكاة فمما لا ينافي للصبر ولا لهسا
 بالقضاء وانما هو طبيعة بشرية وخيله النسيئة وحتم

ج
 س
 ب
 ع
 د
 ر
 ه
 ز
 ح
 ط
 ي
 ك
 ل
 م
 ن
 هـ
 و
 ز
 ح
 ط
 ي
 ك
 ل
 م
 ن
 هـ
 و
 ز

لأحبة راحميه فأوجبت ففلا حرج في إزرائها ولا ضرر في
 إخراجها ما لم يشتمل على أحوال تؤذي السخط وتبني على الجحزع
 وتذهب بالأجر من شق الثوب وتظلم الوجه وتضرب الخخذ
 وغيرها وقد ورد البكاء في المصائب عن النبي ص ومن قبله من
 لدن أدق وبعث من آلله وأصحابه مع رضاهم وصبرهم و
 شباهم فأول من بكأ آدم على ولده هابيل وراثاه بأبيات
 مشهورة وحزن علي حزننا كثيرا وإن خفي شيء فلا ينبغي حال يعقوب
 حيث بكأ حتى أبضت عيناه من الحزن على يوسف ومن
 مشاهير أخبار ما روى عن الصادق ع أنه قال نسين العليدين
 بكأ على أبيه أربعين سنة صائما لها رقة ثمانية ليل فإذا حضر
 الإفطار جاء غلاما بطعام وشرابه فيضعه بين يديه
 فيقول كل يا مولى قال فيقول قتل ابن رسول الله بكأ
 قتل ابن رسول الله عظم شكا فإذ بكأ بكأ بكأ حتى يتبسط
 طعامه من قله ذلك حتى يحسب الله تعالى أنه قد مضى واليه
 قل بئر يوم إلى الصبح فلنبعته فوجدته قد سجد على حجر فخرسته
 فوفقت وأنا استمع شهيقه وبكاؤه وأحسيت عليه الف مرة
 وهو يقول لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله تعبدوا قأ
 لا إله إلا الله أي ما ناصد فأنزع راسه من مجوده وإن لحينه و
 وجهه قد عرس بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي
 ما آن لحزنك أن ينقض وليك أنك أن يقول فقال لي وحيك
 أن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم كان نبيا ابن نبي ابن نبي

له اثني عشر ابن فغيب الله تعالى واحدا منهم فشاب داسه
 من الحزن واحد ودب ظهيرة من الغم وذهب بصبر من
 البكاء وابنه في دار الدنيا وانار ايت اخي وابني سبعة عشر
 من اهل بيتي مقتولين صرعى فكيف ينقض جزائي ويقل
 نكائي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولدك يا فاختة رسول الله صلعم نبيله ورضيه ثم دخل عليه
 ذلك وابراهيم هو بنفسه فجعلت عينها رسول الله
 تدرك فان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله
 تنكحوا آل ابن عوف فما جئت فثقت بهما كثرى فقال رسول الله العين
 يد مع طلقا بخير ولا تقول الا ما يرضى ساكنان لهما فاشيا ابراهيم الحزن
 وعن اسماء بنت زيد قلت لما توفي ابن رسول الله ص ابراهيم
 بكار رسول الله فقال للمعري انت احق من عظم الله عز وجل
 حقه فقال رسول الله ص مد مع العين وخزائن القلب ولا تقول
 ما بسخط الرب لولا انه وعد حوز موعد جامع وان الآخر تابع
 للاول لوجهنا عليك يا ابراهيم افضل مما وجدناه وتلك
 الحزن وثق وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اخذ رسول الله
 بيده عبد الرحمن بن عوف فأتى ابراهيم وهو يهود بنفسه فوضعه
 في حجره فقال يا ابن ابي لهب لك من الله تعالى وذرت عيناها
 فقال له عبد الرحمن يا رسول الله تنكح اولادته عن الكاء قال
 اما تخفيت عن النج وصوتين احففين فابعد صوت عند نغم
 لهو ولعب ومزمار الشيطان وصوت عند صبيته

فخشى فوجاً وشق جبوباً ومرتة شيطاناً منكم هذا رحمة و
 منكم هذا رحمة لا يرحموا ولا أنا مرحوم و وعد صادق و فوسل
 بالله وأنا آخرنا سيلحق بما قلنا نحننا عليك حزننا اشد من هذا
 وانا بك الحزن و فونزتك العين و تحزن القلب ولا نقول ما يخطئ
 الرب عز وجل و عزالي امانة قال جاء رجل الى النبي حين
 توفي ابيه و عينا قد مات معان فقال يا بن الله تبكي على هذا السخل
 و الله بعثك بالحق لقد دفنت اثنى عشر ولداً في الجاهلية
 كما تحبشت منه ادسهم في التراب دسا فقال النبي
 فاذ الله انك كانت الرحمة ذهبت منك يحزن القلب و تدع
 العين ولا نقول ما يخطئ الرب و انا على ابراهيم الحزن و فون
 و عن محمد بن ابيد قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم
 ابن رسول الله فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم
 ابن النبي فخر ج رسول الله حين سمع ذلك فحمد الله و انى
 عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الشمس و القمر لبيتين
 من ايات الله تعالى عز وجل لا ينكسفان لموت احد ولا لحق
 فاما انتم ذلك فانتم على الله كجود مع عينا فقلوا يا رسول
 الله تبكي و انت رسول الله فقال انما انا لبشر يدع العين و يفتح
 القلب ولا نقول ما يخطئ الرب والله يا ابراهيم انا بك
 الحزن و فون و عن خالد بن معاذ ان قتل ابراهيم ابن
 النبي كما قيل له انك يا رسول الله فقل يدعها و يفتحها
 الله سمعتم اسمها و قال عيو مكن ابراهيم ما كان

من حزن بللسان وبغليط من الشيطان وروى زبير
 ابن بكار ان النبي ص لما خرج بابراهيم خرج يمشي نحو جسر
 على قبرة اشرد لي فأراه رسول الله ص وقد وضع والقبر
 دمت عينه فلما رأى الصحابة ذلك بكوا حتى
 انقحوا اصواتهم فاقبل عليه ابو بكر فقال يا رسول الله
 نيك وانت تنح عن الحكة فقال النبي ص تدمع العين
 ويوج القلب ولا نقول ما يخط الرب وعن السائب بن
 زيد ان النبي ص لما مات ابنه الطاهر رقت عيناه فقبل
 يا رسول الله بكيت فقال ص ان العين تنزعت ان الدمع يغلب
 والقلب يحزن ولا تعصم من تعاصروا وروى مسلم في صحيحه
 ان النبي ص زار قبرة امه فبكوا وبكوا من حمله وروى
 الامامات عثمان بن مظعون وكشف الثوب عن وجهه وقبل
 ما بين عينيه فركبها بكاء طويلا فلما رفع السور قال طوبا
 لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها وتشتك
 بعد من عبادة شكوى فاناه رسول الله ص يعرفه فلما لم
 عليه وحده في غشمة فقال او قد مات فقالوا لا يا رسول الله
 فكبار رسول الله ص فلما رأى القوم بكاء وبكوا فقال الاتم هو
 ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب لكن
 يعذب بهذا واشكركم لسانا وروى زبير بن ابنة لوسون
 بعثت اليه ابن ابني مخلوبة فقال رسول الله ص ان هذا اخذ
 والله ما اعطى وجاءها في اناس من اصحابه فاحسرت اليهم

نقله
واضاف

الصليبة ونفسها تنقعه في صدورها فارق عليها ودفنت
عيناه فطر اليه اصحابه فقال ما لكم نظرون في هذا يطمعها
الله تعالى حيث يشاء انما يرجو الله من عبادة الاحياء وعز اسمائه
بنزله قال في الخبر ما مائة بنت زينب ونفسها تنقعه
في صدرها فقال رسول الله ص الله ما اخذ الله ما اعطى كل
الى اجل مسير بك فقال سعد بن عبادة نيك ونميت عن الكبر
فقال رسول الله ص انما هي رحمة يجعلها الله تعالى في قلوب
عباده وانما يرجو الله من عبادة الرجا ولما اصاب جعفر
برأسه طالب عاتي وهو ان الله ص اسما رضى الله عنها فقال
لها اخرجي الى لد جعفر فاخرجوا اليه فضمه اليه وشتمه
ودمعت عيناه فقالت يا رسول الله اجيب اصاب جعفر
فقال نعم اجيب اصاب اليوم قال عبد الله بن جعفر احفظ حين
دخل رسول الله ص على امي فنعى اليها ابني ونظرت اليه وهو
يسم على راسي ورأسه وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر
لحيته ثم قال اللهم ان جعفر اقدت دم الى احسن الثواب
فاخلفني ذريته باحسن ما خلقت احدهم من عبادك في
ذريته ثم قل يا اسماء الا ابتئلك قلت بل بلواي فقال ان الله
عز وجل جعل جعفر حرمين يطير بهما في الجنة وعن ابن عبد
وعن ابيه عن النبي ص انما جاءت واما جعفر ابني طالب
وزيد بن حارثة كان اذا دخل بيتهم ابكا عليه مما جده اوقال
كانا يحدثنا ويؤنسنا فجاء الصوت فذهب بهما وعن خالد

يسألوا لما جاء نعيم زيد بن حارثة إلى النبي ص أو النبي ص منزل
 زيد بن حارثة اليك اهنة لزيد فلما رأت رسول الله صلعم
 خمشت في وجهه فبكى رسول الله ص وقال ها ها فقيل يا رسول
 الله ما هذا قال شوق الحبيب إلى الحبيب لما تمسحت من
 معاذ بن عمرو عن ابنه بكر بن عبد الله ص كنير أو قال صلا وسعه
 من معاذ يوم ما ألهى في دمعه وينهب حزنا وفك
 ابنه اهتز له العرش قبل أن كان ص تذرته عيناه وميمه و
 جهره ولا يسمع صوته وعن البراء بن عازب قتل بيننا ما نحن
 مع رسول الله ص أو بصريح جماعة فقال عك ما اجتمع هؤلاء
 فقيل على قبر جعفر ونه قال فبدر رسول الله ص بين يدي
 لا نذ ما يصنع فبكى حتى بل الله ص ثم عرق حتى انتهى إلى المقبر
 فثنى عليه قال فاستقبله من يديده من مومنا فقبل
 عليه فقال يا خواتم مثل هذا فاعدوا وعندكم العين
 لا يملكها أحد ص بآية الموء على أخيه ولم انصرف النبي ص
 من أحد راجعا إلى المدينة فلبت خمسة بنت جحش فنبغي إليها
 أخاه عبد الله بن جحش فاسترجعت فاستغفرت له ثم نفى
 لها خالها فاستغفرت له ثم نفى لها زوجها وجها ص صعب
 غير فصاحت وولدت فقال رسول الله ص ان زوجك لو
 منها لمكان لما رأى صبرها على أخوها وخالها وسديا حبا
 على نفسها ثم مر رسول الله ص وور من دور الانصار
 من بني عبد الاشهل فسمع البكاء والنوايح على قتلاهم

لا يملكها أحد

لا يملكها أحد

الله

لما

بين من غلبه
 غضبه ففعل
 عنده من
 التوبة الفواد
 والاولى الفواد
 رقية الصفي
 ص ٢٢

قد فت عيناه وبكا ثم قال بكم حنة ذابوا كي لفلما رجع سعد
 بن معاذ واسيد بن حصين الى دار بني عبد الله شهل بال
 نسائكهم يد من فيك بن علي عور رسول الله ص فلما سمع رسول
 الله ص بكاهن على حنة خرج اليهن وهن على باب مسجده
 يكيان فقال لهن رسول الله ص ارجعن اسكنن رحمكم الله
 فقد واسين بانفسكن وتروى الشيخ في التهذيب باسناد
 الى الصادق ع انا ابن ابي عمير عن خليل الرحمن قال ربه ان
 بن قه ابنة تبكيه بعد موته **فصل** وعن ابن مسعود
 قال قال رسول الله ص ليس مني من ضرب الخدود وشق
 الجيوب وعن ابي امامة ان رسول الله ص لعن الخامشة
 وجهها والشاة سمجدها والداعية بالويل والشبوس وعنده
 انه في ان يثني حنة مرة مع بارة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
 عرجة قال كبر مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم
 من غير مهر والضياع من غير عجب والرنة عند المصيبة والموت
 عند النخبة وعن يحيى بن خالد ان رجلا اتى النبي ص فقال
 ما يحبط الاجر في المصيبة قال تصفيق الرجل يمينه
 على شماله والصبر عند الصدمة الاولى من رضى فله
 الرخصا ومن سخط فله السخط وعن ام سلمة رضي الله
 عنها قالت لما مات ابو سلمة قلت غيب في امر غيبت
 لا بكيين بكاء يجحد عنه فكنيت قد تمها بكاء للبكاء
 لا قبلت ام لا تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله ص

فقال لها اتريدين ننتقل على الشيطان فيخرجنا منه عن كنهه
 عن البكا وعن الباقرة اشد الحزن والصراخ بالويل والعيويل
 ولطم الوجه والصدور جزا السعير ومن قوم النواحة فقد ترك
 الصبر ومن صبر واسترجع وحمد الله حين ذكره فقد رضى مما
 صنع الله ووقع اجره على الله عز وجل ومن لم يفعل ذلك جرم
 عليه القضا وهو ذمهم واحبط الله تعالى اجره وعن الصادق
 قبل قال رسول الله ص ضرب الرجل يدك على فخذه احبا طاعة
فصل يسقط الاسترجاع عند المصيبة قال الله
 تعالى اذ احصا بهم مصيبته قُلْ اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاٰجِعُونَ
 وَلْيَتَّقِ الْعِبَادُ لِلّٰهِ صُلُوٰةً مِنْ رُجُوْمٍ وَرَحْمَةً وَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ
 وقال النبي ص اربعة منكر فيه كان في نور الله الا عظم من كان
 عصية امره شهادة ان لا اله الا الله والى رسول الله ومن اذا
 احصته مصيبة قال الله وانا اليه راجعون ومن اخلاص
 خيرا فل الحمد لله ومن اخلاص خطيئة قل استغفر الله
 واوب اليه وقل الباقرة فامن ثم من يصيب بمصيبة
 في الدنيا فلا يسترجع عند المصيبة ويصبر حتى تقضى المصيبة
 الا يغفر الله له وامضى من ذنوبه الا الكبائر التي اوجب الله تعالى
 عليها النار وكلما ذكر مصيبة فيها يستقبل من عمر
 فاسترجع عنها وحمد الله عز وجل لا يغفر الله ذنبا اكثبه
 فيما بين الاسترجاع الاول والاسترجاع الاخر الا الكبائر من
 الذنوب واهما الصمد والكلين الثاني الى معروف

ح
 ١٠
 ا

عن ابي الحسن
 القمي
 قال

بن خزيمة عن المياقرة ولو يستثنى في الكبار وروى الكليني
 بإسناد إلى داود بن أبي بكسر الزايم الرأ السالكه عن
 الصادق ع من كرم مصيبة ولو بعد حين فقال ان الله وانما المصيبة
 راجع إلى الله تعالى رب العلمين اللهم اجزني على مصيبتك
 واخلف علي افضل منها كان من الاجر مثل ما كان عند
 اول صدمة وروى سلم عن امر سلمة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله ص ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ل
 ما امر الله به ان الله وانا اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبتك واخلف
 لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة
 قلت اي المسلمين خيرا من ابوسلمة اول بيت هاجر الى
 رسول الله ص ثم اقلتها في خلف الله لي رسول الله
 وروى الزمزمي بإسناد إلى النبي ص قال اذا مات ولد العبد
 قال الله تعالى الملائكة اقبضوه ولا عبدي فيقولون
 نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
 فيقول ان حمداك واسترجع فيقول انه تعالى ابنو العبد
 بيتا في الجنة ويسمونه بيت الحمد ثم رواه الكليني عن الصادق
 ع النبي ص **فصل** في النوح بالكلية والحسن بعد
 الفضائل مع اعتقاد البصيرة لان فاطمة عليها السلام فعلت
 في قولها يا ابيها من نوح ما ادها يا ابيها ان جبرئيل انعاها يا ابيها
 اجاب ربا دعه وروى انها اخذت قبضة من تراب
 قبرة ص فوضعتها على عينها وانشدت

هذا الحديث
 رواه الشيخ
 في كتابه
 في فضائل
 آل البيت

هذا الحديث
 رواه الشيخ
 في كتابه
 في فضائل
 آل البيت

حين قتل جعفر بن الزبير طالع عليه السلام لا قد عين رسول
 كذا الفكل ولا حرب وما قلت فيه فقد صلت وعن
 ابى مالك الاشعرى عن النعمان النخعي اذا التفت يقاتر
 يوم القيامة وعليها سربال من قطران وحواليه سبعين
 المحدثى لعن رسول الله ص النخعي والمستمعة وعنه
 ليس من ضرب النخعي وشو المجيب وهذا النخعي
 على الباطل كما يظهر منها ويصح بينها وبين اصحاب السابقة

واما النخعي

فنشتمل على فوائد مهمة يستحب نفيها عن النخعي
 مؤكدا وهي تفعله من العزاء بللدا والقصر وهو السلوك
 وحسن الصبر على المصائب يقال عز به عن عصى او صبر
 فصبر والمراد بها طلبة النسيان عن المصائب والتصبر على
 الحزن والكتياب بالسناد الاموال الله تعالى فنسبته الى عدل وحكمة
 وذكره اعداء الله تعالى على الصبر مع الامناء للمبدء والمصائب بالنسبة
 عن مصيبتهم وفي النسخة التي عليها احاديث كثيرة وردت عن
 شعيب عن ابي عبد الله ع رضى الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال اتدرون ما حق الجبار قالوا لا قال
 ان استغاثك اغثه وان استقرضك اقضه وان
 افتقر عدت عليه وان احياك بخير هئانه وان مضى عليه
 وان احياك بمصيبة عزيت به وان مات
 تبعث جنانته ولا تسطيع عليه بالبناء فحسب عن

عن النخعي
 لا تولى جاد
 كذا النخعي
 بالنخعي
 ص

ان النخعي
 ياحسب النخعي
 وادبه

الريح الأباد نه اذا اشتريت فأنه فاهله فان لم يفعل
 فادخلها ستر او لا يخرجها ولدك يغنيظ بها ولدك ولا
 تنوخه ببرحي قد ترك الا ان تغرف له منها وعن جابر
 بن جحش عن معاوية بن جندب عن القشيري
 عن ابيه عن عبيد بن رضى الله عنه قال قلت يا رسول
 الله ما حق جارك على ان مرضعه ته ودك فهو الاول
 واما المتعاقب ويه و عن ابن مسعود عن النبي
 قال من عرسه مصدبا فله مثل اجره وعن جابر بن عبد الله
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عرسه مصدبا
 فله مثل اجره من عرسه ان ينقصه الله تعالى من اجره
 شيئا ومن عرسه مسلمانا كساه الله من ثيابه
 وامن به برق وحرير ومن حفر قبر المسلم نوى الله عز وجل
 له بيتا في الجنة ومن انظر معسر الاطباء الله في ظلمه يوم
 لا ظل الا ظله عن جابر ايضا رفعه من عنى حزينك البسه
 الله نعمة من لباس التقوى وصلى الله على رضى فلا راح
 وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التصاميم في التعزية فقال هو
 شكر للمؤمن ومن عرسه مصدبا فله مثل اجره وعن عبد
 بن ابي بكر بن محمد بن عمار بن حزم عن عبيد بن رضى الله عنه
 رضى الله عنه عنهم انه سمعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عرسه مصدبا فلا يزال في الرحمة حتى اذا قعد عنه استنقع
 فيها كثر اذا اقام من عنه فلا يزال في الخوض فيها حتى يرجع

الحق

لنقل الامام

نقل الامام
 ليضع اصل
 استنقص

من حيث نخرج ومن عزى انما قال المؤمن مصيته كساة
 الله عز وجل من جعل انكرا متديورا القيمة وعن
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكل كسى بردا في
 الجنة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكل كسى بردا في
 من مصيته كساة الله عز وجل من جعل خضر يحجرها يوم القيمة
 قيل يا رسول الله ما يحجر بها قال يغبط بها وروى عن
 داود قال يا ابي ما جزاء من عزى الحزن من علم
 المصائب ابتغاء مضائك قال جزاءه ان اكسوه
 رداء من اردت الايمان استرة به من النار وادخله
 الجنة قال يا ابي فما جزاء من شيع الجنائز ابتغاء مضائك
 قال جزاءه ان تشيع المملوك يوم يموت الى قبرة وان
 اصلى على وجهه في الارض احقر وروى ابن موسى سأل ربه
 ما العائد الميضي الاجر قال البعث له عند موته ملائكة
 يشيعونه الى قبره فينسونه الى المحشر قل يا رب فما
 ما عزى لشكلي من الاجر قال اظلم تحت ظلي يوم لا ظل
 الا ظلي وروى ان ابراهيم عسأل ربه فقال اي شيء
 ما جزاء من يبذل الدرع وجهه من خشيتك قال صلتوا
 ورضوانى قال فما جزاء من يصبر على الحزن ابتغاء وجهك
 قال اكسوه ثيابا من الايمان يذبونها الجنة ويتقى بها النار
 قال فما جزاء من سلك الارملة ابتغاء وجهك قال قيمه
 في ظلي وادخله في جنتي في الجنة قال فما جزاء من شيع الجنائز

ابتغاء وجهك قال صلى ملائكتي على جسدك وتشيع
 روحه **فصل** واما كيفيتها فقد تقدم خبرنا عنها
 فيها واما ما يقل فيها فما يتفق من الكلمات ويروي
 الاخبار المؤدية الى السلاوة ولا شئ من مثل ايراد بعض
 ما تضمنت هذه الرسالة فان فيها شفاء ما في الصدر
 وبلاغ اوفيا في تحقيق هذه الامور عن علي عليه السلام قل
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في كل يوم
 الله ورحمكم الله واذا هدأ قل بارك الله لكم وبارك عليكم
 وروى انه توفي لمعاذ ولد فاشته وجك عليه فبلغ ذلك
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
 رسول الله الى معاذ سلام عليك فلان احمد اليك الله
 الذي لا اله الا هو اما بعد اعظم الله لك الاجر والجرم
 الصبر ورزقنا واياك الشكر اذ افسنا واهالينا واهونا
 واولادنا من مواهب الله الهنيئة وعواريل الاستود
 متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر
 كثير الصلوة والرحمة والهدى از صبرك واحتسبت
 فلا يجتمع عليك مصيبتين فيحبط لك اجرک وتندم
 على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت
 ان المصيبة قصرت في جنب الله عز وجل فجز من الله
 موعدا واولية هب اسفك على ما هو نازل بك
 وكان قد جرى والسلام وعمن ابى عبد الله جعفر بن الصادق

عليهما السلام مر عن ابيه عن جده قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله جاء جبرئيل ع والنبى
مسيبى وفي البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كُلُّ
نَفْسٍ فِي الْقَبْرِ الْمَوْتِ وَانْتَمَأُو قَوْنُ اجْزَا كَوْنُ قَمِ الْقِيَمَةِ
الْاِيَةِ اِنْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَاءُ مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ وَخَلْفًا مِنْ
كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكًا مِنْ قَاتٍ وَبِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَقُوا وَايَا هَ
فَارْجُوا فَاِنْ الْمَصَابِ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ هَذِهِ الْاُخْرَى وَطَى
مِنْ الدُّنْيَا وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ السَّمْعَوْنَ الصَّوْتِ وَلَا
يُرُونَ الشَّخْصَ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحِمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ اِنْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَاءُ مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ وَخَلْفًا
مِنْ كُلِّ قَاتٍ فَبِاللَّهِ فَتَقُوا وَايَا هَ فَارْجُوا اِنَّمَا الْمُحْرَمُ مِنْ حَرَمِ
الثَّوَابِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرَأَى الْبَيْهَقَ
فِي الدَّلَائِلِ قَالَ لَمَّا قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدَ قَبَائِلِ أَصْحَابِهِ
فَبَكَوْهُ وَلَهُ وَاجْتَمَعُوا فَدَخَلَ جَلَّ شَيْبُ الْحَيَةِ حَسِيدُ صَبِيحٍ
فَخَظَّ رَأْيَهُمْ فَيَكْتُمُ التَّفَتُّ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
اِنْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَاءُ مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ وَعَوْضًا مِنْ كُلِّ قَاتٍ
وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ فَالْيَا لِيهِ فَأَيَّدُوا إِلَيْهِ فَاَرْغَبُوا وَنَظَرُوا
الْيَكْرَى فِي الْبَلَاءِ فَانْظَرُوا فَاِنْ الْمَصَابِ مِنْ لَوْ يُوْجِزُ بِهَا نَصْرُهُ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالْمَلَائِكَةُ
مَرَّ

بِهِ

فصل

نحو هذا الخبر رسول الله ص الحضر ع
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ص
اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتك في
فانها ستزول عليه وعنده انه قال في مرض موته
ايها الناس ايعموا عبد من امتي اصيب من مصيبة من
بعدك فليذكر مصيبتك في عن المصيبة التي قصص عليه
بغيري فان احدا من امتي لم يصاب بمصيبة
بعدى اشد عليه من مصيبتى وعن عبد الله بن الوليد
باسناده لما اصيب على عليه السلام بمرض حتى احسن
الى الحسين عليه السلام وهو بالمدائن فلما اقبلوا
به يالها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله ص
قال من اصيب منك بمصيبة فليذكر مصيبتك فانك لن
يصاب بمصيبة اعظم منها وروى اسحاق بن
عمار عن الصادق ع انه قال يا اسحاق لا تعد مصيبة
اعظيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله
الثواب انما المصيبة التي يحرم صاحبها اجرها وثوابها
اذا لم يصبر عند نزولها وعن ابي بصير ع قال كنا عند ابي
عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل واشكا اليه مصيبة
فقال له اما انك ان تصبر تؤخر وان لا تصبر فيمضي
عليك قد راى الله عز وجل الذي قدر عليك
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص قال

لجبرئيل عليه السلام يا محمد عشت ماشئت
 فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارق واعمل
 ماشئت فانك ملاقي وروى انه كان في بني اسرائيل
 رجل فقيه عابد عالم مجتهد وكانت له امرأة وكان
 بها مجبانات فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في
 بيت واغلق على نفسه واحتجب عن الناس فلم يكن يدخل
 عليه احد ثوان امرأة من بني اسرائيل سمعت به فجاءته
 فقالت لي اليه حاجة استفتيته فيها ليس يجزي
 الا ان اشأفهم بها فذهب الناس ولزمت الباب فاخبرها
 فاذن لها فقالت استفتيتك في امر قال ما هو قالت
 اني استعرت من جاراتي حلياً فكنيت البسه زامناً
 شواهنهم ارسلوالي فيه افاخره اليهم قال نعم والله قالت
 انه قد مكث عندي زماناً قال ذاك الحق برديك اياه
 فقالت له رحك الله افئتنا سن على ما اعارك الله
 عز وجل شر اخذك منك وهو حق به منك فاصبر
 ما كان فيه ونفعه الله بقولها وعن ابوالدرداء قال كان
 سليمان بن داود ع ابن يحيى حباً شديداً فمات فحن
 عليه حزناً شديداً فبعث الله عز وجل اليه ملكين في
 هيئة البشر فقال ما انتما قال خصمان قال اجلسا ما
 يجلس الخصم فقال احدهما لي من رعت خدي عا
 فجاء هذا الرجل فانسد فقال سليمان عليه السلام

وَجِدْهُمُ جَدًّا
وَجِدْهُمُ غَضِبًا
وَبِمِجْدَافٍ
الْحَبِيقَةِ
فِي الْخَرْبِ ۚ

فان هذا

ما تقول يا هذا قل اصلحك الله انه زرع في الطريق
 واتى ممرت فنظرت يميناً وشمالاً فاذا الزرع فركبت قارعة
 الطريق فكان في ذلك فساد زراعته فقال سليمان عليه
 السلام ما حملك على ان تزرع في الطريق ا ما
 علمت ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس
 من ان يسلكوا سبيلهم فقال لما احب الملكين ا وها
 علمت يا سليمان ان الموت سبيل الناس ولا بد للناس
 ان يسلكوا سبيلهم قال فكانا كشف عن سليمان عليه
 السلام الغطاء لم يجزع على ذلك بعد ذلك رآه
 ابن ابو المدينا وروى ايضا ان قاضيا كان في بني اسرائيل
 مات له ابن فجمع عليه فصباح فلقية رجلان
 فقالا له اقض بيننا فقال من هذا فورات هربت
 فقال احدهما ان هذا امر يغني عن زرعى فافسده فقال
 الاخر ان هذا زرع بين الحبيل والنهر ولو يكن لي
 طريق غيره فقال القاضي انت حين نزلت بين الحبيل
 والنهر لم تعلم انه طريق الناس فقال له الرجل ا قانت
 حين ولد لك ولد لم تعلم انه يموت فارجع الى قضائك ثم
 عرجا وكان ملكين وروى انه كان مقعدا ان
 لابن شهاب فكان اذا اصبح نقلهما فأتى بهما المسجد
 فكلما يكتب عليهما يومه فاذا كان المساء احتلما
 فاقبل بهما منزله فافتقده النبي ص فسال عنه فقيل مات

ابنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ترك احد لآخر
ابن المقعد بن رواحة الطبراني ورواه ابن ابي الدنيا لترك شئ
محاكاة او فاقة لترك المذيل لابويه وروى عن بعض
العابدات انها قالت ما اصابني مصيبة فاذكر
معها النار الا بصارت في عيني اصغر من التراب

فصل

ليتنا كرم من اصيب بمصيبة ان المصائب والبارك
انما تخلص في الاغلب من الله تعالى به لمزيد عناية
وله عليه اقبال واليه توجه وليحقق ذلك قبل
النظر في الكتاب والسنة فيمن يتلى في الدنيا
فانه يجد اشد الناس بلاء اهل الخير والصالح
بعد الانبياء والرسل والآيات الكريمة منبهة على
ذلك قال الله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة
واحدة لتجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من
فضة الآية وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا
انما غلب لهم خيال الله منهم انما غلب لهم غير ذلك
اشما وقال الله تعالى واذا تتلى عليه آياتنا بينات
قال الذين كفروا والذين امنوا اي الفريقين
خير ومقاما واحسن نديا قل من كان في الضلالة
فليمده له الرحمن مد او ترى عبد الرحمن
ابن الحجاج قال ذكر عند ابي عبد الله البلاء وما يقصر الله

عز وجل به المؤمنين فقال سئل رسول الله من
اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون وشبههم
فالا مثله يبتلي المؤمن بعد على قدر ايمانه و
حسن اعماله فمن حق ايمانه وحسن عمله باشته
ببلاءه ومن يخف ايمانه وضعفه عمله قبل بلاءه
وروى زيد الشحام عن ابي عبد الله قال انه عظيم
الاجر مع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم
وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل عباد في الارض من خالص عباده وما
ينزل من السماء تحفيظ الارض الاصر فما عظم حوله
غيرهم ولا بليت الاصر فما اليهم وعن الحسين
ابن علوان عنه قال قال الله تعالى اذا احب عبد اغشه بالبلاء
غشا انا واياكم لنصبر به ونمسي وعن ابي جعفر الباقر عليه
السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبد اغشه
بالبلاء غشا وشج بالبلاء شجا فاذا دعاه قال اليك
عبدك لئن عجلت لك ما سئلت اني على ذلك لقادر
ولا يكن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك
وعن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص ان عظيم البلاء
يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبد البتلى به
بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن
مخط بلاء فل عند الله السخط وعن ابي جعفر

انه قال انما يستلزم المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال
 على حسب دينه وعن ناجية قل قلت لا في
 جعفر ع ان المعتزلة يقول ان الله تعالى لا يستلزم المؤمن
 بل الحزام ولا بالبرص ولا بكذا او كذا اقول ان كان مؤمن
 الى ليس مستحقا لثواب اصابعه وقال كل في النظر الى تلك النعمة
 اذا انا هو فلان رهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوا دشم
 قال ان المؤمن يستلزم بكل يلية ويموت بكل ميتة الا ان
 لا يقتل نفسه وعن عبد الله بن العيص قال شكوت
 الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من الوجع وكان
 مستقما فاقال لي يا ابا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من
 من الاجر في المصائب لمتني ان يقرض بل المقارض
 وعن ابي عبد الله ع ان اهل الله لم يزلون في شدة اما
 ان ذلك الى شدة قليلة وعافية طويلة وعن حماد عن
 ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ليتعاهد المؤمن
 بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهل بالهذية ويحمي
 الدنيا كما يحمي الطبيب المريض عن ابي عبد الله ع قال
 دعي النبي ص الى طعام فلما دخل الى منزل الرجل
 نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فوضعت
 البيض على وتد حائط فثبتت عليه ولم تسقط
 ولم تنكسر فتعجب النبي ص منها فقال له الرجل اعجب
 من هذه البيضة فوالله بعثت بالحق ما لم يبت شيئا

كنع اصابعه
 عن ابي بصير
 والكف للسكون
 اليد وكنت
 يد كنعانها

قَطْفُهُ مِنْ سُلَيْمَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي نَجِيٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فِيهِ مِنْ حَاجَةٍ وَشِبَابُهُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كَثِيرَةٌ فَلَمْ تُنْصَرْ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ وَ
 لَفْظُ الرِّسَالَةِ بَكْتَابٍ شَرِيعَةٍ كَتَبَهُ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَنِي عَمِّ حِينَ أَصَابَتْهُ بِشْدَةٌ مِنْ بَعْضِ
 الْأَعْدَاءِ عَلَى وَجْهِ التَّعَنُّيَةِ فَرَيْنَاهَا بِالسَّنَادِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ
 الطُّوسِيِّ قَدْ مَرَّ بِهِ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ
 النُّعْمَانِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَضَائِلِيِّ عَنْ الصَّدُوقِ أَبِي جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ عَمْرٍاءُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
 بْنِ الْإِسْفَهَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ الثَّقَلَيْنِ الْمُجَلِيلَيْنِ مُحَمَّدِ
 بْنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ حِينَ جَاءَهُ وَاهِلٌ
 بَيْتُهُ تَعَزَّيْتُ عَنْمَا رَأَيْتُ لِي سَمِيَّةَ ابْنَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْخَلَاءِ الصَّالِحِ
 وَالذَّيَّةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ لَدُنِّهِ وَابْنُ عَمِّ مَا بَعْدَ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ تَعَزَّيْتُ
 أَنْتَ وَاهِلُ بَيْتِكَ مِنْ حَمَلٍ مَعَكَ فَأَصَابَكُمْ مَا أَنْفَرْتُمْ
 بِالْخَرْزِ وَالْغَيْظِ وَالْكَابَةِ وَالْيَتِيمِ وَجَعِ الْقَلْبِ دُونِي وَلَقَدْ كُنْتُ
 مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْخَرْجِ وَالْقَلْقِ وَجَعِ الْمَصِيبِ مِثْلَ مَا لَكَ وَكُنْتُ
 حُجَّتَ إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّقِيِّ مِنَ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْعِزَّةِ
 حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِمْ وَهَلْ لِلطَّيِّبِينَ قَاصِدٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ
 بِأَعْيُنِنَا وَحِينَ يَقُولُ قَاصِدٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَفِّ النُّجُومِ
 فَقَدْ كُنْتُ وَحِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِمْ حِينَ يَنْتَظِرُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ
 فَعَالِي كَوْنِهِمْ مَا عَنِ قِيَلْتُمْ بِهِ وَلَيْتُمْ صَبْرُكُمْ لَكُمْ

للتقوى

خبر الصبر بن عبد الرحمن بن سنان قال سئل الله ص ولم يعاقب وحين يقول أم
 أنا أنت يا عساوة وأصطبر عليها لا تشكك رزقا فخر فيك
 والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين إذا البسبابة
 مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صفتوا من
 ربهم رحمة وأولئك هم المهتدون وحين يقول أنما يؤتى الصبر و
 أجرهم بغير حساب وحين يقول لقمان لابنه وأصبر على ما أصابك
 إنك لأكمل من عنكم ألام وحين يقول عن موسى وقال موسى لقومه
 استعينوا بالله وأصبروا ولا تزال أرضهم من يشاء من عباده
 والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ولنبلونكم بشئ
 من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأولاد والنفوس والثمار وتبشيراً
 الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول
 وأصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القرآن
 كثيرة وأعلم وأبرح من الله عن وجل لم يبال بضراً الدنيا لوليها
 ساعة قط ولا شئ أحب إليه من الصبر والجهد والبر والعدل
 مع الصبر وإنه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا بعد ولا عسر
 قط ولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه ويحرقونهم
 ويمسكونهم وواعدواهم آمنون مطمئنون عاؤون ظاهرون ولا
 ذلك لما قتل ذكرى يا يحيى بن زكريا ظلمنا وعدنا فغنى عننا
 ولا ذلك لما قتل جدك على أبي طالب لما قام بأمر الله
 وجلظما وعلم الحسين بن فاطمة صلى الله عليه وآله ما ظهر لها

وعدوا ناولوا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه ولو كان يكون
 الناس امية واحدا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من
 فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسمرا عليها
 يتكئون وخرقنا ولو لا ذلك لما قال الله في كتابه يحسدون انما
 نعلمهم به من قال وبيننا نسايع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
 ولو لا ذلك لما جاء في الحديث لو كان يحزن المؤمن من جعلت
 لك في عصاة من حديد فلا يصمدع راسه ابدا ولو لا ذلك
 لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساو عند الله عز وجل خلع
 بعوضه ولو لا ذلك ما سق كافر منها شربة ماء ولو لا ذلك
 لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلد جبل لا نبعث الله تعالى كافرا
 او منافقا يؤذي ولو لا ذلك لما جاء في الحديث انما اذ احب
 قوما او احب عبدا صبت عليه البلاء صبا فلا يخرج
 من غم الا وقع في غم ولو لا ذلك لما جاء في الحديث ما من
 جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبدا المؤمن في
 الدنيا من جرعتي غيث كظم عليها وجرعتي حزن عند مصيبت
 صبر عليها كجس غناء واحتساب ولو لا ذلك لما كان صفحا
 رسول الله صيد عوز على من ظلمهم بطول العزم وصحنا لبدن
 وكثرة المال والولاء ولو لا ذلك لما بلغنا ان رسول الله ص كان ذا خمر
 رجلا بالترحم عليه والاستغفار الى الله عز وجل استشهه فعليكم
 يا عبيد عروني عموقي وانواقي بالصبر والرق والرضا والتسليم
 والتفويض الى الله عز وجل والرضا بالصبر على قضائهم

111

والتمسك بطاعة والازول عنه امره افرغ الله علينا
وعليكم بالصبر وختولنا ونكر بالسعادة ولا نقذنا واياكم من
كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوة
من خلقه محمد النبي واهله من هذه الاخر التعزية بلفظها
نقلتها من كتاب السمات والمهمات وعليها فتم الرسالة
حامدين الله تعالى على احواله

مصلين على

حين الرسالة

وعلى اهل

الخصي

والعلماء

تتمة

فرغ من تأليفها مؤلفها زين الدين علي بن احمد الشافعي العاملي
وسط نهان الحيرة غرق رجب المرجب الحرام القوي سنة
اربع وخمسين وتسعمائة حامداً امصلياً مسلياً مستغفراً
والسلام

حرره الراعي محمد بن بشر قبا وزايله عن ذنب الجمل والخف

باهتمام سيد عابد علي رضوي

اثنا عشرى طبع شد

